مقدمة في العلوم السياسية

POLS231

تلخيص: سلسبيل كحلة

ملاحظة:

- التلخيص من شرح الدكتور+ بعض أفكار من الكتاب
- المادة تختلف محتوياتها من فصل لآخر لذلك تأكدوا من محتويات التلخيص.

كل التوفيق☺

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

❖ **المحتويات:**

العنوان	رقم الصفحة
1. الفصل التمهيدي (علم السياسة)	**2**
2. الفكر السياسي في الحضارات غير الأوروبية	**19**
3. الفكر السياسي عند الاغريق	**21**
4. الفكر السياسي عند الرومان	**25**
5. الفكر السياسي المسيحي	**27**
6. الفكر السياسي الإسلامي	**31**
7. الفكر السياسي في عصر النهضة	**35**
8. الفكر اللبرالي	**43**
9. الفكر الاشتراكي	**45**
10. ماهية الدولة	**49**
11. الدولة بين البساطة والتركيب	**51**
12. الدولة بين الحرية والتقييد	**53**
13. وظائف الدولة	**54**
14. الحكومة	**57**
15. شكل الحكومات	**59**
16. تنظيم السلطات	**66**
17. الفرد في الحياة السياسية	**68**
18. جماعات المصالح	**74**
19. الأحزاب السياسية	**76**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفصل التمهيدي (علم السياسة)

➢ كيف نفهم الفرق بين المجتمعات؟

1. منظومة القيم
2. المعايير التي يعتمدها كل مجتمع
3. الجديّة

- **مهم نوضح هذه النقاط مع أمثلة**

مثال: إذا الطالب كان مقنع نفسه يحصل على معدل 90 أو 70 فا (يُعتبر معيار)، ولما الطالب يوصل على المحاضرة قبل ب 5 دقائق (يُعتبر جدية).

➢ علاقة الإنسان بالبيئة: علاقة (جدلية/ تأثير وتأثر)

وهي علاقة إجبارية نوصفها بمصطلح الجدلية، الإنسان يؤثر في البيئة والبيئة تؤثر في الإنسان.

أولويات الإنسان الأول هي الغذاء، كيف يحافظ على بقائه، فالإنسان وجد في بيئة مجهولة بالنسبة له وكل يتخوّف من المجهول، لذلك الإنسان منذ وجوده على الأرض كان مجبراً على علاقته مع البيئة، والتي تقوم على الاستكشاف.

الإنسان يسيطر على البيئة لإستمرار بقائه، ولكن ما زالت القدرة النسبية محدودة.

يوجد ظواهر طبيعية لا يستطيع الإنسان السيطرة عليها وإنما يحد من تأثيرها قدر الإمكان، مثل: **الزلازل، البراكين، الاحتباس الحراري. (سيطرة البيئة على الإنسان).**

ظاهرة **الموت** هي الظاهرة التي لم يستطع الإنسان السيطرة عليها إطلاقاً.

➢ علاقة الإنسان بالإنسان (تنافس/ تعاون)

هما علاقتنا مترابطتان، الموقف هو الذي يحدد وجود التعاون أم التنافس.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

- يتعاون الإنسان لتحقيق مصلحة مشتركة.
- التعاون ينتج عنه تقسيم العمل بين الأفراد.
- التنافس ينتج عنه الملكية الفردية والخاصة.

➢ الفرد، المجتمع، الدولة

الفرد: يحتاج الحرية

المجتمع: العدالة (عدم القدرة على إدارة شؤون الأفراد) وبسبب ذلك خلقنا شيء اسمه الدولة

الدولة(السلطة): مؤسسة الحكم، نحتاج إلى سلطة يكون لديها القدرة على إدارة شؤون الافراد لأن المجتمع عجز عن ذلك.

هناك علاقة جدلية بين الفرد والمجتمع والدولة(علاقة مختلفة وليست متماثلة)

أفضل مثلث هو مثلث متساوي الأضلاع، يكون أكثر استقراراً

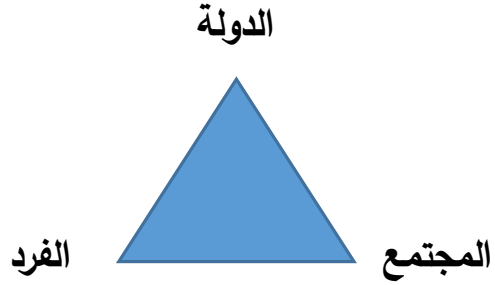

إذاً: هدف المجتمع هو تحقيق العدالة؛ لضبط حريّة الفرد.

يعطي للجميع الفرص المتساوية التي تحقق مصلحتهم، لأن "حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين."

وخلقت الدولة لتحقيق السيطرة بمعنى تحقيق الاستقرار، بسبب كثرة الأفراد.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **تعريف السياسة:** يجب أن يحتوي التعريف على 4 عناصر.

1. وجود طرفين على الأقل (أفراد، جماعات، منظمات، مؤسسات، دول).
2. بالتالي يصبح احتكاك بين الطرفين وعلاقة مباشرة (تواصل مستمر).
3. السياسة تنشئ بسبب محدودية المصادر.
4. الهدف من السياسة، تقنين(ضبط) التفاعل الإنساني؛ لزيادة التفاعل وتقليل التنافس لتحقيق الاستقرار.

➢ **السياسة هي:** علاقات ونشاطات إنسانية تتطلب تفاعل طرفين على الأقل، تنشأ نتيجة الاحتكاك.

وهي العملية التي يتم من خلالها توزيع المصادر المحدودة، ومن هنا نستطيع القول أنها **من يحصل على ماذا، متى، كيف، ولماذا.**

السياسية تتمحور حول المصادر المحدودة، ومن هنا يأتي السؤال، **ماهي المصادر المحدودة؟**

1-**المصادر المادية** (طبيعة، الوقت والزمن)

هذه الموارد تنتهي لأن نحن تعيش على كوكب له بداية ونهاية، فالبتالي هو عالم محدود، كل شيء عليه ينتهي.

2-**المصادر البشرية** (الكمية، النوعية)

الكمية، مثال دول تستورد بشر ودول تصدر بشر، الي عنده فائض بصدّر، والي عنده نقص بستورد.

مصر 100 مليون عدد سكانها ولكن اقتصادها قليل وضعيف؛ لأن عندهم الكمية كبيرة ولكن النوعية غير موجودة ولا يوجد استغلال للنوعية من قبل الدولة.

النوعية: هناك دول تبحث عن النوعية وهي مرتبطة ببعض العلوم المتقدمة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

مثال: اليابان عدد سكانها قليل ولا يمتلكون موارد مادية ولكنهم حسّنوا من نوعية البشر، لذلك اليوم اليابان ثالث اقتصاد على مستوى العالم.

الصين عدد أكبر من مليار واليوم من أكبر الاقتصاد في العالم.

إذاً النوعية والكمية مكملات لبعض، الكمية بدون نوعية يشكل عبء على الاقتصاد، مثل مصر.

النوعية بدون كمية نحتاج إلى كمية تشغّل الاقتصاد، مثل ألمانيا.

3-**المصادر المعنوية:** يتنافس عليها البشر (جوائز، ترقيات، قيم، أيديولوجيا (أفكار)).

أخطر صراع هو صراع المصادر المعنوية، هو الصراع الأيديولوجي، مثل الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا (الاشتراكية والرأسمالية).

تركيا: نفس المكان يكون مرة كنيسة، ومرة مسجد، فهو صراع على الهوية والدين.

➢ مناهج الدراسة (البحث) في العلوم السياسية:

1-المنهج الوظيفي(المضمون)

2-المنهج المؤسسي

➢ **المنهج الوظيفي:** يدرس السياسة التي تمارس في كل المستويات (الرسمية وغير الرسمية) لكافة المجالات.

هذا المنهج أتى لأن المنهج المؤسسي لم يوفّر لنا إجابات مقنعة عن دور الجماعات الغير رسمية في السياسة، وهو المنهج الأوسع والأشمل، ويتشابه مع تعريف علم السياسة كمرادف للقوة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

- **سلبيات هذا التعريف:** أصبح صعب أن نحصر، بما أن هذا المنهج يدرس كل شيء يعني أن من الصعب الإلمام الكافي بالظاهرة.

- **المنهج المؤسسي:** يدرس السياسة من خلال مؤسسات السلطة السياسية الرسمية(تنفيذية، تشريعية، قضائية).

هذا المنهج يعتبر أن أي شيء خارج مؤسسات الحكم هو ليس سياسة، السياسة فقط هي التي تحدث في إطار مؤسسات الحكم، وهذا التعريف يتطابق مع ما ورد في الكتاب من تعريف لعلم السياسة كمرادف لشؤون الحكم.

- **سلبيته:** أنه المنهج الأضيق، لأنه حاصر جميع العملية في مؤسسات محددة، (يحصر السياسة ويسهّل علينا الدراسة).

مثال: دولة فلسطين، حسب المنهج المؤسسي (سلطة تنفيذية، تشريعية، قضائية)، وبهذا لا أستطيع أن أفهم السياسة الفلسطينية.

هناك احتلال لم أدرسه، أحزاب، عشائر، لذلك أتى المنهج الوظيفي ليؤكد أن السياسة موجودة في كل مجالات الحياة، والمنهج المؤسسي لا يكفي لدراسة السياسة.

إذاً، المنهج المؤسسي يرى السياسة فقط في إطار مؤسسات الدولة، أما المنهج الوظيفي يرى أن السياسة هي تفاعل مستمر خارج حدود الدولة الرسمية.

- **سؤال، هل يمكن الاستغناء عن المنهج المؤسسي؟**

لا، لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه هو الأساس الذي يبنى عليه المنهج الوظيفي، صحيح هو منهج ضيّق في الدراسة ويعاني من الإشكاليات، ولكن لا يمكن الاستغناء عنه، بالتالي هو مهم لأنه الأساس.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

لا يوجد تعريف واحد لعلم السياسة، ولكن **المفهوم العام لعلم السياسة:** هو العلم الذي يدرس النشاط السياسي أو التفاعل الإنساني. ولحصر هذا المفهوم هناك 4 تعريفات.

1-تعريف السياسة كمرادف للسلطة وإدارة شؤون الحكم:

بناءً على هذا التعريف، يعتبر علم سياسة هو علم الدولة أو السلطة أي هو العلم الذي يعني بالأمور المتعلقة بإدارة دفة الحكم و شؤون الدولة.

وتعتبر العملية السياسية عملية سياسية إذا ارتبطت ارتباطًا عضوياً بسياسات الحكومة أي بالقرارات التي تتخذها السلطة السياسية في إطار خطتها و أنشطتها لإدارة شؤون الدولة أو المجتمع.

أي أن العملية السياسية هي عملية تدور داخل منظومة اجتماعية و تتمحور حول الجهاز الحكومي و تمارس فقط من خلال المؤسسات الحكومية والرسمية وتقتصر فقط على جماعات محدودة من الناس هم رجال السياسة والموظفين العموميين.

- **سلبيات التعريف:** تضييق نطاق العملية السياسية إلى حد كبير، حيث اعتبر أن كافة الأنشطة غير الرسمية أي غير المرتبطة مباشرة بإدارة شؤون دولة والحكم هي أنشطة غير سياسية أو أن الذين يمارسون مثل هذه الأنشطة يقعون خارج دائرة العملية السياسية.

2-السياسة كمرادف للشأن العام:

في إطار هذا المعيار تصبح السياسة مرادفًا للشأن العام أو الحياة العامة، وكل نشاط سياسي يهدف إلى الارتقاء بالأحوال العامة للبلاد أو بالحياة العامة للمجتمع ككل، يصبح وفقًا لهذا المنظور نشاطًا سياسياً.

- **سلبيات التعريف:**

1- النشاط الذي يقوم به الأفراد أو تقوم به الهيئات والجماعات المختلفة لتحقيق منفعة شخصية أو خاصة، فلا يدخل وفقًا لهذا المنظور في إطار النشاط السياسي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

2- وبالتالي سوف نجد أن هذا التمييز يستند إلى المقابلة بين المجتمع المدني وبين الدولة، وعلى هذا الأساس فإن ما يقوم به المجتمع المدني من نشاط يدخل تحت بند (الخاص)، وما تقوم به الدولة من نشاط يدخل تحت بند (العام).

تم اقتراح استبدال مصطلح الخاص بمصطلح شخصي، فالسياسة لا تتوقف عند حدود المجتمع المدني وما يقوم به من نشاط، ولكنها تتوقف عند حدود النشاط الذي يمس صميم الحياة الشخصية للأفراد، كالعلاقات الأسرية والزوجة وما شابه ذلك. وبهذه الطريقة يمكن أن تتسع حدود السياسية أو العام إلى اقصى مدى وتقل حدود غير السياسي أو الخاص إلى اقصى مدى أيضاً.

3- السياسة كمرادف لأساليب التسوية السلمية:

السياسة وفقاً لهذه الرؤية هي مجرد أسلوب لحل الصراعات الاجتماعية بالطرق السلمية، أي باستخدام أساليب الحوار والتفاوض والتوفيق وغيرها من الأساليب التي تسهل الحوار والتفاوض والتوفيق وغيرها من الأساليب التي تسهل الوصول إلى حلول وسط، توفق بين المصالح المتعارضة للشركاء الاجتماعيين. أما إذا كانت وسيلة التسوية (تسوية الصراعات) غير سلمية كاستخدام العنف والإكراه، وفقًا لهذا المنظور يعتبر غير سياسي.

- **سلبيات التعريف:** هذا التعريف لا يصدق إلا على المجتمعات التي وصلت إلى أعلى درجات الديمقراطية، ومن ثم فهي لا تصلح لتفسير الظاهر السياسية في كل المجتمعات والنظم، يضاف إلى ذلك أن الدولة كثير ما تلجأ حتى في أكثر المجتمعات تقدمًا وديمقراطية إلى وسائل العنف والإكراه المتنوعة لحسم بعض الصراعات المحتدمة في داخلها، وبالتالي يصعب القول أن ما تقوم به الدولة في مثل هذه الحالات يخرج عن مجال العمل السياسي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

4-السياسة كمرادف للقوة:

السياسة وفقا لهذا المنظور تتجلى في كل مظاهر وآليات وأنشطة الحياة الاجتماعية، بصرف النظر عن مصدر هذه الأنشطة أو طبيعة الأساليب المستخدمة في التعبير عنها، فالسياسة توجد وفقًا لهذا المنظور في كل مكان.

يرى هذا المنظور أن العملية السياسية قائمة على صراع أو تنافس على الموارد المحدودة التي تؤدي إلى اختلاف موازين القوة، أي أن السياسة تمارس من خلال علاقات و موازين القوة التي تتحكم في إنتاج وتوزيع واستخدام الموارد المحدودة و المتاحة في أي سياق اجتماعي، كما أن الطرف الأقوى يكون هو الطرف الذي يمتلك مصادر محدودة وبالتالي يكون ذو نفوذ وسلطة وقادر على عمل تأثير في عملية صنع القرار وعملية تحديد الأولويات أو جدول الأعمال، بحيث يأتي القرار النهائي معبراً عن مصالح واحتياجات ومطالب الطرف الأقوى في المعادلة (فالطرف الأقوى قادر على السيطرة على الطرف الأضعف من حيث الأفكار و المعتقدات والاحتياجات).

وهذا التعريف أكثر مرادف للسياسة صحة وشمول لأنه لم يختصر السياسة، وأخذ السياسة على نطاق واسع لذلك يعتبر أفضل تعريف.

- **سلبيات التعريف:** صعوبة الحصر، فهذا المنهج يدرس كل شيء ما يعني أنه من الصعب الإلمام بالظاهرة.

- **إذاً تعريف علم السياسة:** هو العلم الذي يركز في معناه الضيق على دراسة المؤسسات الحكومية، وفي معناه الواسع على دراسة سلطة الدولة أينما وجدت أو تجلت داخل المجتمع الذي تمارس فيه.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **النشاط السياسي:** هو مشروط ومن شروطه:

1-بالحد الأدنى وجود طرفين ويجب أن يكون بين الطرفين قضية، رأي، ويكون بالحوار وممكن بالضرب.

2-يجب أن يكون لأطراف النشاط مواقف مختلفة، كل طرف من الأطراف ينطلق من مواقف مختلفة،وهذه المواقف تحدد حدة النشاط.

3-وجوب التوصل إلى اتفاق.

ينقسم إلى:

1-**نشاط سياسي عمودي:** يتميز أنه بالإصرار والإجبار، وتكون فيه موازين القوة غير متساويه (القوة والنفوذ والتأثير غير متساوي)، مثل النشاط السياسي بين روسيا و أوكرانيا.

الطرف الضعيف المفروض عليه النتيجة و المهزوم غير راضي بالنشاط السياسي فهو مجبر، ولأنه مجبر يتغير النشاط السياسي تدريجيًا، فهو نشاط يكمن ولا ينتهي إلى أن تتغير موازين القوة.

مثل، المانيا بعد الحرب العالمية الأولى، واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

2-**النشاط السياسي الأفقي:** هو النشاط الذي يكون فيه الطرفين متساويين بالقوة النسبية، يعني لا يوجد طرف يستطيع أن يجبر الطرف الثاني على ممارسة شيء لا يريده، لذلك الطرفين مجبرين أن يتناقشا مع بعضهم بالحوار، والطرفين مجبرين للوصول إلى سياسة مشتركة، ونتائجه أنه ينتهي.

مثل، النشاط السياسي داخل الاتحاد الأوروبي.

المفاوضات هي الوسيلة الأساسية للنشاطات الأفقية وهي تعني القبول للتنازل، لذلك المفاوض الناجح هو الذي يرفع سقف المطالب قدر الإمكان من أجل أن يحصل على ما يريد، لذلك عندما يتنازل بالمطالب لا يتنازل عن ما يريد.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **النظام السياسي:** مصطلح النظام يعبر عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تتفاعل فيما بينها بشكل متبادل وكذلك اعتماداً متبادل، يشكلون نظامًا (إقليمي، ودولي)، نظام سياسي داخل الدولة الواحدة، وهنا فإن أي تغيير في أي عنصر من عناصر هذا النظام يؤدي حتماً إلى تغيير في بقية العناصر وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تغيير هيكلية وشكل النظام.

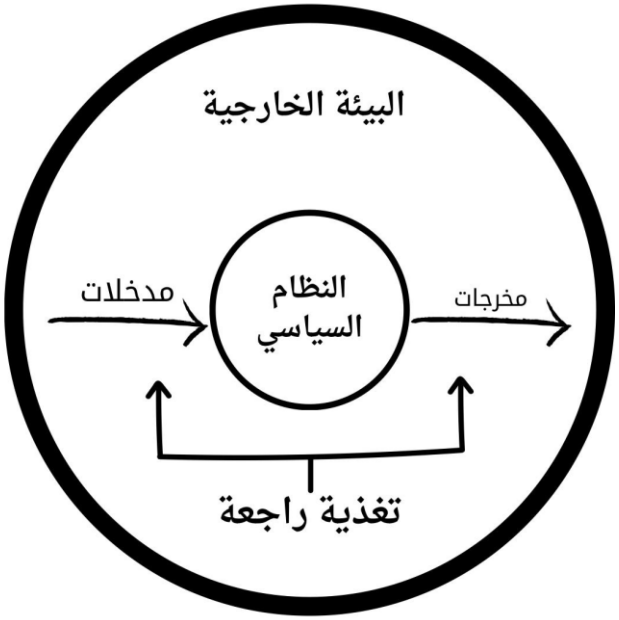

➢ **أجزاء النظام السياسي حسب نموذج ديفيد إيستون:**

1- **المدخلات:** مطالب ودعم أو مساندة ، المطالب هي أهداف اجتماعية ورغبات يتم التعبير عنها بواسطة هذا المجتمع أو الحاضنة عبر قاعدة الرأي العام أو الأحزاب.

أما المساندة هي جزء من المدخلات، إما تأييد أو رفض أو معارضة للنظام السياسي .

وظيفة هذه المدخلات هي التنشئة السياسية والتعبير عن المصالح، وتنشيط عملية الاتصال السياسي بين السلطة السياسية وبين المحكومين، وتجميع المصالح.

2- **أرباب النظام:** عندما تدخل هذه المطالب داخل النظام السياسي تتم عملية التحويل.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

3- **المخرجات:** على شكل قرارات قد تكون إيجابية أو رمزية لا تلبي مطالب المجتمع(الهاء الشعب)، أو سلبية عن طريق قمع هذه المطالب.

4- **التغذية الراجعة:** وهي العملية الراجعة عندما تخرج هذه المخرجات بشكلها السلبي أو الإيجابي أو الرمزي تدور في فلك الجماعة الإنسانية ثم ترجع لتدخل من جديد على شكل مدخلات، هي ببساطة النهج الذي تتخذه السلطة إما بالاستمرار على هذا المنوال أو التغيير إلى نهج آخر.

مثال: جسم الإنسان فيه أجزاء وأجهزة تتفاعل مع بعضها البعض وجميعها ينظمها الدماغ، وإذا في عضو من الجسم يريد أن يقضي عليه، يتخلص منه أو يستبدله.

- النظم السياسية الأكثر استقراراً تلك التي مجتمعاتها متجانسة، كلما تقل حالة اللاتجانس في المجتمع.
- يكون النظام السياسي مستقر، وعندما تكثر حالة التجانس يتعرض النظام السياسي لعدم الاستقرار.

➢ **العلاقة بين البيئة واستقرار النظام (علاقة جدلية): البيئة توثر في النظام، والنظام يؤثر في البيئة.**

الدولة كنظام سياسي، تدخل عليها مطالب مختلفة(نقابة محاميين، مهندسين، ....) في ظل محدودية الموارد، في حال لبتها نعيش في استقرار وإذا لم تلبي المطالب تنعكس بالرفض وهذا يؤدي إلى عدم الاستقرار.

وأي نظام يوجد داخل بيئة، البيئة الداخلية التي تؤثر في النظام.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

مثال: الجامعة، إذا الطلاب والموظفين علاقتهم جيدة فالنظام يكون مستقر، ولكن إذا حصل مشاكل هذا يؤدي إلى تعطيل النظام وعدم استقراره.

- **أما كيف يؤثر النظام السياسي في البيئة:** من خلال تلبية الأمن والأمان على مستوى الدولة، نشارك بوضع السياسات أم لا ، ونؤثر فيها عن طريق الالتزام بالقوانين و التعليمات (هذا على مستوى البيئة الداخلية).

أما البيئة الخارجية: الأوامر التي خارج النظام السياسي وتؤثر عليه، مثل الإحتلال إذا وضع حواجز يعيق وصولنا إلى الجامعة، وباء كورونا حوّل التعليم من وجاهي إلى الكتروني.

أما على مستوى الدول، نرى أن محدودية الموارد تؤثر على الدول، مثال: نحن نحتاج إلى دعم خارجي، الاتحاد الأوروبي اشترط علينا تغيير مناهج التعليم.

إذاً: استمرار النظام السياسي يعتمد على الموازنة بين المدخلات والمخرجات.

- **الحقل الأكاديمي له متطلبان أساسيان:**

1- اللغة (مفاهيم ومصطلحات خاصة بهذا العلم).

2- المنهج.

السياسة هي حقل أكاديمي ولها مصطلحات لا تعد ولا تحصى، (حكُم، دولة، موارد محدودة، سلطة، نظام سياسي).

المنهجيّة تعني طريقة الدراسة وأسلوب الدراسة، والسياسة لها مناهج ومدارس في كيفية دراستها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

موضوع العلم: العلم هو مراحل وهدفه هو الوصول إلى القدرة على التوقع والتمكن من السيطرة على الظواهر.

- **يمر بثلاث مراحل:**

1- الوصف: وصف الظاهرة (ماذا يحدث).

2- الشرح: أتكلم عن ماذا حصل بالضبط.

3- التفسير: تفسير الظاهرة.

الظاهرة من خلال التجربة والتكرار، أصبحنا قادرين على توقعها، لأنها ثابتة لا تتغير (ظواهر وعلوم طبيعية).

في العلوم الطبيعية الوحدات الدراسية ثابتة، نسبة التوقع فيها 100%، تأتي على شكل (قانون)، وهي سهلة الدراسة، فثبات الوحدة يعطي القدرة على التوقع بشكل كامل.

أما **العلوم الاجتماعية**، هناك نظريات، والاشكالية إلي فيها أن وحدتها الأساسية (الإنسان)، والإنسان لا يمكن تنميطه وضبط سلوكه.

في العلوم الاجتماعية لا أستطيع أن أتوقع بنسبة 100%، ولكن استطيع التفسير بطريقة فيها نوع من اليقين ولكن ليس بالمطلق.

النظريات: هي محاولات تفسير تصل إلى درجة 96% من الصواب.

مثال: لا أحد كان يتوقع هزيمة الأرجنتين من السعودية في كأس العالم أو هزيمة فرنسا من تونس، بلغة الأرقام هو غير متوقع ولكن لأن العلوم الاجتماعية تدرس شخصيات هذا يمكن أن يحصل.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

- **العلوم الإنسانية والاجتماعية تعاني من العديد من الإشكاليات وتواجه عدة تحديات (عقبات):**

العقبة الأولى، تتعلق بصحة المعلومات المتاحة والتي يمكن التعامل معها باعتبارها حقائق.

العقبة الثانية، القيم الخفية أو الكامنة وراء المفاهيم أو النماذج أو النظريات التي تحاول تفسير الظواهر السياسية.

العقبة الثالثة، "أسطورة الحياد" في العلوم الاجتماعية.

- **بالنسبة للمداخل:** نفهم الطريقة التي ندرس فيها السياسة.

1-**المدخل الفلسفي:** أفكار سياسية وفلسفية (الفكر السياسي)

2-**المدخل الإمبريقي:** طريقة دراسة السياسة بناءً على دراسة الواقع الموجود.

3-**المدخل العلمي:** اتباع خطوات البحث العلمي.

- **السياسة لها العديد من المدارس:**

1-المدرسة التقليدية

2-المدرسة السلوكية

3-المدرسة ما بعد السلوكية

- **المدرسة التقليدية:** لها ثلاث مناهج (التاريخي، القانوني، المؤسسي)، هذه المدرسة بكل مناهجها الثلاث **إشكاليتها وإشكالية مناهجها:** أنها مناهج وصفية من الدرجة الأولى، تعطي تفسير ولكنها غير قادرة على التوقع للمستقبل.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

1-**المنهج التاريخي**: يدرس الأحداث التاريخية وتفاصيل أحداثها، فهو مهم، لكن هذا المنهج نسميه منهج دراسة الحالة؛ لأنه يختص بدراسة حالة بمفردها بمعزل عن الأخرى، ولا استطيع من خلاله أن أعمم و أصل لمراحل العلم التي أريدها بالقدرة على التوقع.

2-**المنهج القانوني**: يدرس الدساتير والقوانين، أهمية دراسته أنه يوضح لي طبيعة العلاقة التي تربط ما بين الدولة والمواطنين، ويوضّح عمل السلطات فيما بينها، وكيفية نظام الحكم في الدولة.

لكن **اشكاليته**: أن بعض الدول عندها دساتير بالاسم، مثل: الأنظمة العربية شكل الدستور فيها يشبه الأنظمة الغربية.

بالتالي من الصعب فهم النظام السياسي والدستور موجود شكلاً فقط!

3-**المنهج المؤسسي**: أتى لدراسة السياسة ما بين السلطات على أرض الواقع، فهو يدرس السياسة من خلال مؤسسات السلطة السياسية الرسمية (التنفيذية، القضائية، التشريعية).

اشكاليته: أنه ضيّق، وحاصر العملية السياسية في مؤسسات محددة، بالتالي من الصعب دراسة أنظمة سياسية لا يوجد بها مؤسسات.

➢ **المدرسة السلوكية**: جاءت نتاج:

1-تطور علمي: تطور في الرياضيات، الإحصاء، الحاسوب.

2-تطور عملي: ظهرت مجموعة من الدول التي كانت خاضعة للاستعمار وحصلت على الاستقلال.

من مناهجها: **المنهج الوظيفي**، يفسر كافة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية المؤثرة في السياسة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

في المدرسة السلوكية ندرس سلوك الإنسان، وتحليل ودراسة سلوك البشر ، ونستطيع تنميط سلوك الإنسان من خلال علم الإحصاء وعلم الحاسوب ومن خلال استطلاعات الرأي، الذي نجحت فيه المدرسة السلوكية لحدٍ ما في قضية الانتخابات (أصبحنا نعرف النتيجة قبل أن تنتهي).

مثال: بالنسبة للمدرسة السلوكية التي تعتمد على الأرقام، حسب تصنيف الأرجنتين عالمياً و تصنيف السعودية، بلغة الأرقام الأرجنتين سوف تفوز ، ولكن الذي حصل غير ذلك، وهو أن الأرجنتين هُزمت؛ لأن سلوك الإنسان متغير وليس ثابت.

عيوبها أو إشكالياتها: لا يمكن فصل الإنسان عن قيمه و معتقداته، لذلك لا يمكن التوقع لسلوك الإنسان بشكل مطلق.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ 4 مجالات لدراسة السياسة:

1-**الفلسفة أو الفكر السياسي:** دائماً يفكر في ما يجب أن يكون على أرض الواقع، يعتمد بشكل أساسي على آراء المفكرين ورؤيتهم وأفكارهم.

الفلسفة السياسية تجيب على سؤال ما يجب أن يكون عليه الواقع وليس ماهو كائن.

والإجابة على سؤال ماهو شكل التنظيم الأفضل الذي يجمع ما بين الفرد والمجتمع والدولة.

➢ مر بالعديد من المراحل:

1-الفكر في الحضارات القديمة.

2-الفكر الإغريقي.

3-الفكر الروماني.

4-الفكر المسيحي القديم.

5-الفكر الإسلامي.

6-الفكر المسيحي الحديث وحركة الإصلاح الديني.

2-**النظم السياسية المقارنة:** أدرس الدولة، وأقارن بين الدول والحكومات من حيث شكلها ونوعها والعلاقة بينها.

3-**نتاج تطور المدرسة السلوكية:** يدرس ما يحدث داخل الدولة من أحزاب وجماعات ضغط ورأي عام...

4-**العلاقات الدولية:** تدرس تفاصيل العلاقة ما بين الدول.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي في الحضارات غير الأوروبية

أهم ما يميّزها أنها قامت بجانب الأنهار، فهي **حضارات نهرية** على أراضي ممتدة تقريباً، فالمصدر الأساسي لحياة هذه الحضارات هي المياه، **لذلك تميزت بقضيتين مهتمتين:**

1- **الحكم:** حكم مركزي له صفة الإله أو شبه الإله، يستطيع أن يسيطر على المورد الأساسي (المياه) الذي يحافظ على وحدة الحضارة.

يعني أن أوامر الحاكم مطاعة، وإذا كان الحاكم جيّد هو نتيجة رضى الإله علينا، وإذا كان الحاكم فاسق أو سيء هذا نتيجة غضب الإله وعقابه علينا.

2- **المجتمع:** مجتمع طبقي، مقسم إلى طبقات جامدة نسبياً (يعني هناك فروقات ولا يمكن الانتقال ما بين طبقة وأخرى).

الوحدة الأساسية كانت الامبراطوريات (مساحات واسعة نسبياً).

- **الحضارة المصرية:** اتسم النظام السياسي والإداري في مصر بهرمية السلطة، حيث يوجد الملك على رأس الهرم السلطوي، يليه الوزراء، فحكام الأقاليم، فالعمدة.
  - **كما اتسم النظام الاجتماعي:** بالفصل والتمييز بين الطبقات، حيث احتل النبلاء والكهنة موقعاً خاصاً ومتميزاً في السِلم الاجتماعي، بينما احتل الفلاحون والخدم أدنى هذا السلم.

ومع ذلك لم يكن النظام الطبقيّ صارماً أو قائماً على نظام الوراثة وحدها، وإنما تضمن من المرونة ما يكفي للسماح لأصحاب المواهب والكفاءات الانتقال من الطبقات الدنيا إلى الطبقات الأعلى منها (في الأول كان ممنوع الانتقال ثم أصبح في مجال للانتقال).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **الحضارة الهندية:** الفكر السياسي الهندي القديم أضفى طابعاً من القداسة على الملك الحاكم، إلا أنه كان بعيداً كل البعد عن فكرة الحاكم الإله أو الحاكم الذي لا يُسأل إلا أمام الله وحده دون أن يكون مسؤولاً أمام رعاياه.

- **النظام الاجتماعي:** طبقي، ويرجع الفكر الهندي عدم التكافؤ بين الطبقات الاجتماعية إلى إرادة الخالق وحكمته، وليس إلا خلل في بنية النظام الاجتماعي أو في طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكومين (لا يمكن الانتقال بين الطبقات نهائيًا).

ويرى أن تحقيق أمن الدولة ورفاهيتها هو الهدف الأسمى للسياسة.

➢ **الحضارة الصينية:** من أهم مفكرينها (كونفوشيوس و منشيوس)

- **كونفوشيوس:** قال أن الحاكم والدولة من أجل خدمة الشعب والمجتمع وإدارة شؤونه (فكرته أطروحة تخالف النمط السائد فيها)

وقال أن مهمة الحكومة وواجباتها تحقيق الاستقرار و الأمن في الداخل والخارج.

أفضل أنواع الحكومة عنده: هو نظم الحكم التي تعتمد على الإقناع، **وأسوء أنواع الحكم** الذي يعتمد على استخدام القوة أو التهديد.

أفضل أنواع الحكام: الحاكم الأفصح بياناً وحجة ومنطقاً (يحترمه الناس)، **وأدناها منزلة** الحاكم الذي يخافه الناس .

- **في الحضارة الصينية يمكن الانتقال من الطبقة والأخرى.**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي عند الاغريق

- **الفكر الإغريقي:** الوحدة الأساسية هي دولة المدينة (يعني مجموعة من المدن التي تعيش بجانب بعضها بعض وكل مدينة عبارة عن دولة)،ولها نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

أهم مدينتين **أثينا و إسبرطة**، تميّزوا بوجود 3 طبقات في المجتمع:

1-**المواطنين:** لهم كافة الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

2-**الأجانب المقيمين:** لهم بعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وليس لهم حقوق سياسية.

3-**العبيد:** ليس لهم أي حقوق، هم فقط طاقة إنتاجية.

- **المقارنة بين أثينا و إسبرطة:**

- النظام السياسي لِأثينا قام على أساس الديمقراطية المباشرة التي تعني حكم الشعب نفسه بنفسه، وكان قابل أكثر للتطور.
- أما النظام السياسي لِإسبرطة، تميّز في الجمود وعدم المرونة وعدم القابلية للتطور، و تغلب عليه الصيغة العسكرية.

- **أبرز مفكرين الفكر الإغريقي: أفلاطون وأرسطو.**

أفلاطون

- **القيمة الأساسية التي تدفع الفرد لإقامة الدولة:** هدف الدولة عنده هو تحقيق العدالة، و أن الفرد العادل لا يستطيع أن يعيش إلا في دولة عادلة، ولكن الأفراد لا يستطيعون أن يصلوا إلى مرتبة من العدالة والكمال المطلق من تلقاء أنفسهم؛ لأن ميولهم ونزعاتهم و قدراتهم كامنة ومختلفة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

فالدولة العادلة هي وحدها قادرة على صنع الإنسان العادل أو الفاضل؛ لأنها الأقدر على وضع كل فرد في المكان الذي تؤهله له طبيعته ونزعاته وقدراته.

➢ **نشأة الدولة ووظائفها:** الدولة تنشأ نشأة صناعية، يعني خلقها الأفراد بأنفسهم، و لها ثلاثة وظائف:

1-**الحكم:** يقوم به اصحاب العقل وهم الفلاسفة.

2-**الدفاع:** يقوم به المدافعين الشجعان.

3-**الإنتاج:** يقوم به العبيد.

وقال أن الفرد تتسارع في داخله نزعات ثلاث، نزعة العقل التي تدفعه نحو الحكمة والتدبير، نزعة الغضب التي تدفعه نحو الإقدام والشجاعة، والنزعة الشهوانية التي تدفعه نحو التملك والحرص على المادة.

واعتبر أن الأشخاص الذين تغلب عليهم نزعة العقل هم العنصر **الذهبي** في المجتمع، والذين تغلب عليهم نزعة الشجاعة هم العنصر **الفضي**، أما الذين تغلب عليهم شهوة التملك هم العصر **البرونزي أو النحاس**.

➢ **تصنيف الحكومات (أفضل/ أسوء أنواع الحكومات):**

أفضل أنواع الحكومات عند أفلاطون،حكم القلة الفلاسفة، و أسوء أنواع الحكومات هي الحكومة الديمقراطية التي يسيطر عليها العامة أو الدهماء التي تتحول إلى حكومة فردية مستبدة.

أرسطو

➢ **القيمة الأساسية التي تدفع الفرد لإقامة الدولة:** هدف الدولة عنده هو تحقيق السعادة لمواطنيها، والإنسان لا يستطيع أن يحقق ذاته وكماله (سعادته) إلا في مجتمع منظم،

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

أي في مدينة (دولة)، فبالتالي نضطر لتنظيم المجتمع وخلق مؤسسة تحقق السعادة للفرد والمجتمع، والقانون بالنسبة له هو الذي يحققها.

- **نشأة الدولة ووظائفها:** الدولة تنشأ نشأة طبيعية نتاج تطور الإنسان، فالإنسان (حيوان سياسي بالغريزة)، لا يمكن أن يعيش بمفرده، بناءً على ذلك الفرد يتطور من فرد إلى أسرة لمجتمع لدولة.

الدولة التي يقصدها هي الدولة الدستورية التي تخضع لحكم القانون، وعرّفها بأنها سلطة الأحرار على الأحرار، وغياب الدستور عنده يعني غياب السعادة، وإذا انهار تنهار الدولة وينهار المجتمع و تحدث الفوضى، بالتالي وظيفة الدولة عنده هي تحقيق السعادة.

- **تصنيف الحكومات (أفضل/ أسوء أنواع الحكومات):** أفضل أنواع الحكومات وأسوأها عند أرسطو تستند إلى الدستور، قسّمها بناءً على معيارين (الحكم والنوع).

- **الحكم:** يقوم على عدد الممارسين للسلطة أو صنّاع القرار، سواء فرد، قلة، أو جماعة.
- **النوع:** يقوم على أساس الهدف من ممارسة السلطة وهل تتم لمصلحة الحاكمين أو المحكومين، (حكومات صالحة أو جيّدة، حكومات فاسدة أو سيئة).

الحكمة الجيدة عنده هي الحكومة التي تستند إلى الدستور، سواء كان قلة أم فرد أم جماعة، و أسوأ انواع الحكومات عنده هي الدمقراطية.

أوجه الشبه والفروقات بين المدرسة الرواقية و الأبيقورية :

المدرسة الأبيقورية: نسبة إلى الفيلسوف اليوناني وهو أبيقور، وضحت انفصال الفرد عن الدولة، وضرورة أن يبحث الإنسان عن هدفه في الحياة وهو تحقيق السعادة لنفسه، التي تعني العمل على إشباع الرغبات والطموحات الروحية والأخلاقية والمادية للفرد.

- نظروا إلى الدولة باعتبارها أداة لإشباع رغبات الأفراد.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

- نظروا للقانون باعتباره وسيلة لتحقيق منفعة تتمثل في تحقيق أمن الأفراد و طمأنينتهم والسلام للجميع .
- لم تلقِ بالاً لشكل الحكومة، فالعبرة بقدرة الحكومة، أي حكومة على فرض القانون الذي يحقق مصلحة الأفراد.

المدرسة الرواقية: أسسها الفيلسوف اليوناني زينو ونُسبت للمكان الذي كان يقوم بالتدريس فيه (sota) ومعناها الرواق المنقوش.

تقوم هذه الفلسفة على أسس أخلاقيه مثالية، أي أنها تهتم بالحياة الروحية الداخلية للإنسان ولا تهتم كثيراً بما يقع له من أحداث خارجية أو باحتياجاته المادية.

تشترك مع المدرسة الأبيقورية: في أن هدف الإنسان هو البحث عن السعادة، ولكن تعريفها للسعادة يختلف، فالسعادة الحقيقية تكمن في قدرة الإنسان على السيطرة على انفعالاته الداخلية في طمأنينة النفس وراحة البال والضمير .

وقد استخدمت هذه الفلسفة كل شرائح وفئات وطبقات المجتمع، وعمقت من فكرة عالمية الحرية الإنسانية التي لا تعرف القوميات أو الأجناس أو الأديان أو الطبقات.

وشكلت أساساً لفكرة القانون الطبيعي التي تبلورت بشكل أوضح فيما بعد وخاصة في العصر الروماني.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي عند الرومان

الفكر الروماني: الوحدة الأساسية هي الإمبراطورية(مساحات واسعة من الأراضي).

الرومان اهتموا بالقانون والإدارة، لأن عندنا مساحات واسعة من الأراضي، فنحن بحاجة لقانون ينظمها لتحقيق الاستقرار في ظل اختلاف الناس والقبائل فيها (قوانين تنظم علاقتهم مع الأمم الأخرى)، واهتموا بالطرق والمواصلات (علم الهندسة)؛ من أجل تسهيل حركة الجيش والمياه وتعزيز سيطرتها على المناطق.

- **أهم مفكر عند الرومان هو شيشرون، أنواع القوانين لديه:**

1- **القانون الطبيعي:** هو بمثابة الدستور العالمي الموحد الذي يسري على جميع الأفراد في كل مكان وعلى أساس من المساواة التامة.

وهو القانون الذي لادخل للإنسان فيه، يُستدل إليه بالعقل، ويحكم الحياة وله اله واحد وقانون طبيعي واحد، يعني يجب أن نخضع لسلطة سياسية واحدة يمثلها الإمبراطور، ويسري على الجميع بالمساواة.

يجب أن يكون في الحضارة الرومانية قانون يتم تطبيقه على جميع الأفراد الذين يخضعوا لحكم الإمبراطورية الرومانية، وبالتالي من هذا القانون نستطيع أن نحقق الاستقرار.

2- **القانون المدني:** مجموعة من القوانين التي تصدرها الدولة.

3- **قانون الشعوب:** لا يوجد فرق واضح بينه وبين القانون الطبيعي، ولكن أهم فرق ما يتعلق بالموقف بنظام العبودية، فالقانون الطبيعي لا يسمح بنظام العبودية، فإن قانون الشعوب يمكن أن يسمح به لضرورة اجتماعية أو اقتصادية.

ويجب أن تكون هذه القوانين منسجمة مع بعضها البعض، فإذا تحقق الانسجام بين القانون الطبيعي والوضعي يتحقق للدولة الاستقرار، و كل القوانين من وجهة نظره يجب أن لا تتعارض مع القانون الطبيعي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ مفهوم العدالة والمساواة لدى شيشرون:

انطلاقاً من نظرية القانون الطبيعي يؤكد شيشرون على حق الأفراد الطبيعي في المساواة، وهي مساواة قانونية أي مساواة في رعوية الدولة للأفراد، فهو كان يرمي إلى ضرورة تمتع جميع الأفراد بما فيهم العبيد بحد أدنى من المعاملة الطيبة التي تحفظ لهم كرامتهم وآدميتهم، وأن لا يُنظر إلى العبيد باعتبارهم مجرد آلات حية يستخدمها السادة في العملية الانتاجية كمان كان الحال عند الإغريق.

جميع الناس سواسية أمام القانون ولا يوجد طبقات وهذا سوف يحقق الاستقرار.

أيضاً شيشرون قال الدولة تنشأ نشأة طبيعية، وأفضل أنواع الحكم هو الحكم الملكي، وأسوأها الديمقراطي الفوضوي.

➢ كيف انعكست الوحدة السياسية الأساسية عند الاغريق والرومان على طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي لديهم؟

بالنسبة للاغريق: كانت الوحدة السياسية الأساسية هي دولة المدينة (كل مدينة عبارة عن دولة)، فعلى الرغم من تشابه النظم الاجتماعية لهذه الوحدات و وجود إرث تاريخي مشترك وعلاقات دينية واقتصادية ورياضية جمعت بينها، فقد اختلفت النظم السياسية في هذه الدول – المدن، واستقلّت كل منها عن الأخرى بل ودخلت أحياناً في حروب ضد بعضها البعض.

أما الرومان: فقد كانت الوحدة السياسية الأساسية هي إمبراطورية، وأدرك الرومان أن المحافظة على الاتحاد داخل دولتهم هو الأساس الذي سيمكنهم من بناء الدولة القادرة على التوسع وقهر للآخرين.

وقد حاول الرومان أن يستنبطوا قانوناً عالمي التوجه قابلاً للتطبيق والاستخدام في مختلف المناطق التي خضعت للسيطرة الإمبراطورية دون تميّز.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي المسيحي

- **يقوم على مجموعة أفكار: الفكرة الأولى:** أن الإنسان مولود بالخطيئة (خطيئة آدم وحواء)، و دور الفرد أن يكفّر عن خطاياه عن طريق التعبد، فالحياة الدنيا هي للعبادة فقط.

ومن هنا نرى دور رجال الدين في الفكر السياسي المسيحي، يتفرغون من أجل توفير الغفران لأبناء الخطيئة عن طريق إرضاء الخالق، فهم وسيط بين الإنسان وربه، ومن هنا تأتي علاقة المحكوم بالحاكم.

الفكر السياسي المسيحي استبدل القانون الطبيعي بالقانون الإلهي، يشير إلى الحياة السعيدة والمثالية التي كان يعيشها الأفراد في جنة عدن قبل ارتكاب الخطيئة أو المعصية الأولى، فبالتالي التمسك بالقانون الإلهي هو وسيلة الإنسان للخلاص والحصول على السعادة الأبدية وليس سعادة الدنيا الفانية.

إذاً هل يجوز الثورة على الحاكم؟ لا يجوز؛ لأن التمرد يعني التمرد على الحق والقانون الإلهي.

المسيحية أيضًا نادت بالمساواة التامة بين البشر، ولكنها مساواة في إطار الوحدة الروحية التي تربط بين المسيحيين والتي هي أقوى من أي رباط دنيوي.

- **الفكرة الثانية:** ازدواجية السلطة: " ما لقيصر لقيصر وما لله لله"، يعني الإنسان يخضع لسلطتين، سلطة الكنيسة وهي مستمدة من الله ومسؤولة عن الجوانب الروحانية للإنسان، والسلطة الزمنية (سلطة الحاكم أو الملك)، وهي مسؤولة عن الشؤون الدنيوية وهي مستمدة من الله، فاالله هو مصدر السلطات كلها، لذلك طاعة الكنيسة طاعة مطلقة، وطاعة الحاكم طاعة مطلقة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

إذاً، سلطة الكنيسة وسلطة الحاكم لهم سلطة الحق الإلهي أو نظرية الحق الإلهي، يعني أن جميع السلطة مستمدة من الله، فيجب أن تكون سلطة مطلقة طاعتها دائمة ولا يحوز الثورة عليها.

- **أبرز الإسهامات الفكرية لمفكرين الفكر المسيحي:**
- **القديس أوجستين:** يقول " **ينتمي الإنسان لمملكة الأرض والسماء**"

1- **دور الفرد في الحياة:** الإنسان يتكون من عنصرين هما جسد وروح، وأن شفافية الروح ونقائها يدفعان الإنسان إلى حب الله والإيمان، بالتالي الإنتماء إلى مملكة السماء، بينما تدفعه غرائز الجسد إلى حب ملذات الدنيا وارتكاب المعاصي، وبالتالي الإنتماء إلى مملكة الأرض.

2- **علاقة السلطة الدنيوية بالسلطة الدينية:** السلطات موجودتان في هذه الدنيا بوقت واحد، فمدينة الله تضم كل المؤمنين وهذا هو دور الكنيسة التي يقع على عاتقها توحيد كل المؤمنين تحت لوائها.

وعلى هذا الأساس قرر أوجستين أن الدولة يجب أن تتبنى الديانة المسيحية وتعمل على هدادها، لكنه اعتبر أن السلطة الزمنية أو الإمبراطور شر لا بد منه وأن طاعة الحاكم أمر واجب؛ لأنه يستمد سلطته من الله لأنه إرادة الله هي التي شاءت له أن يتولى السلطة.

3- **علاقة الحاكم بالأفراد:** الحاكم مسؤول عن الجسد، فهو مسؤول عن أمورهم الدنيوية، وطاعته طاعة مطلقة.

4- **علاقة المؤسسة الدينية (الكنيسة) بالأفراد:** الكنيسة تتولى الروح وهي مسؤولة عن أمورهم الدينية، وطاعتها طاعة مطلقة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **توماس الأكويني "يحتاج المجتمع للحاكم مثلما يحتاج الجسد للروح"**

1-**دور الفرد بالحياة:** كل فرد يؤدي وظيفته بالمجتمع، فهو لم يميّز رجال الدين عن الباقي، حيث اعتبرهم أفراد يؤدون وظيفة بالمجتمع، شأنهم في ذلك شأن الوظائف التي تقوم بها فئات أخرى، كالفلاحين والعمال والجنود.

2-**علاقة السلطة الدنيوية بالسلطة الدينية:** الغرض من قيام المجتمع هو تحقيق حياة فاضلة، وهو ما لن يأتي إلا بتبادل الخدمات بين فئاته المختلفة، فالعامل والفلاح ينتجان السلع، والجندي يدافع عن المجتمع، ورجال الدين يرشدون الناس إلى تعاليم الدين وهكذا.

3-**علاقة الحاكم بالأفراد:** وظيفة الحاكم هي تبادل هذه الخدمات، ولذلك فإن المجتمع يحتاج إلى حاكم، مثلما يحتاج الجسد للروح، وعلى الحاكم أن يعمل على قيام الجميع بأدوارهم من أجل توفير كافة الخدمات، وأن يمارس سلطته في حدود.

4-**علاقة المؤسسة الدينية بالأفراد:** رجل الدين هو يرشد الناس لتعاليم الدين، فلا يوجد تمييز بينهم وبين الأفراد، فهم يؤدون وظائف لخدمة المجتمع.

➢ **مارسيلو دي بادوا " وظيفة رجل الدين المسيحي وظيفة اجتماعية"**

1-**دور الفرد بالحياة:** الشعب عنده في كل الأحوال هو مصدر القانون، والهيئة التنفيذية هي أداة الشعب في تحقيق الصالح العام، فإذا أخفقت فا للشعب حق في إسقاطها.

2-**علاقة السلطة الدنيوية بالسلطة الدينية:** هو يقرر أن الكنيسة ليست سوى هيئة أو مؤسسة اجتماعية ضمن مؤسسات أخرى عديدة، وتقوم بوظيفة اجتماعية، ضمن وظائف اجتماعية عديدة، ومن ثم لا يحق لها أن تتدخل في عمل السلطة الزمنية أو أن تحل محلها، وإنما يتعين أن تخضع لسلطة وإشراف الحكومة بالكامل.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

3- **علاقة الحاكم بالأفراد:** الهيئة التنفيذية هي أداة الشعب في تحقيق الصالح العام فإن أخفقت فللشعب حق في إسقاطها، فمهمتها تكمن في التأكد من قيام كافة القطاعات وفئات المجتمع بوظائفها وفقاً لما يقرره القانون وتوقيع عقوبة على كل المخالفين.

4- **علاقة المؤسسة الدينية بالأفراد:** وظيفة رجال الدين هي إنارة الطريق أمام من يتطلعون إلى الفوز بنعيم الآخرة وإلى الخلاص الأبدي، وهم مجرد فئة اجتماعية تؤدي خدمة دينية، وليسوا مخولين بأي سلطة تنفيذية، بالتالي يتعين خضوعهم للقانون ومحاسبتهم.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي الإسلامي

- **الفكرة الأولى:** الإنسان لم يولد في الخطيئة ولد على صفحة بيضاء، والدنيا دار امتحان وكل شيء نفعله فيها يسجل سواء جيد أم سيئ، فالمطلوب من الإنسان أن يعمّر الأرض ويعيشها حتى آخر لحظة مع الالتزام بالشريعة الإسلامية.
- **الفكرة الثانية:** العلاقة بين الدين والدنيا وبين الدين و الآخرة هي علاقة عضوية، يعني لا يوجد فصل لدين دنيا ودين آخرة، هو موجود لينظم شؤون الحياة الدنيوية والأخروية، لذلك لا يوجد شيء اسمه جسد وروح، ولا يوجد رجال دين وسائط، فالعلاقة بين الفرد والرّب هي علاقة مباشرة لا يوجد فيها وسيط ولا يوجد ازدواجية للسلطة.

طاعة الحاكم ليس طاعة مطلقة، هي في فترة من الفترات واجبة طالما أنه ملتزم بالشريعة الإسلامية و أوامر الله، ولكن هذه الفكرة لن تستمر بمعنى أنه يجب على الفرد المسلم أن يلتزم أولاً بطاعة الله ثم الرسول وأخيرًا بطاعة ولي الأمر (الحاكم)، لكنها ليست مطلقة أو ازدواجية في كل الظروف والأحوال، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

لا يوجد نصوص مفصلة في الشريعة حول قضية الحكم، لذلك يتعين على مفكرين أن يسترشدوا بالمبادئ العامة عند طرح تصوراتهم لتفاصيل نظام الدولة والحكم في الإسلام، والتي من أهمها: **الحكم بما أنزل الله، العدل، المساواة، والشورى.**

أبرز المفكرين:

- **أبو نصر الفارابي** " **الغاية والهدف هو تحقيق السعادة**"

الإنسان حيوان اجتماعي بطبعه (أو حيوان مدني كما كان يسميه)، والحاجة للاجتماع عند الإنسان ليست غاية ولكنها وسيلة لتحقيق السعادة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

السعادة التي ينشدها الإنسان لا تقتصر على إشباع الحاجات المادية إنما تشمل الجانب الروحي أيضًا أو السعادة الأخروية والتي بدونها لا يتحقق الكمال للإنسان، ورجح كفة الجوانب الروحية بالسعادة المنشودة على الجوانب المادية.

تأثر في أفكار أرسطو، وحاول أن يدخّل الفلسفة بالدين، أتى في فترة الدولة الإسلامية قوية فهو يريد أن يضيف أشياء على الفكر الإسلامي.

له كتاب **(المدينة الفاضلة)**، حيث يركز على أنواع وشروط الحكم الفاضل، ولكن هذا التوجه تمت محاربته، ولم ينجح كثيراً؛ لأنه اتهم بالكفر.

- **أبو حسن الماوردي" الدولة هي دين متّبع، سلطان قاهر، عدل شامل، وأمن عام"**

أشهر مؤلفاته **(كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية)**

جاء في فترة قوة الدولة الإسلامية، اهتم بنظم الدولة الإسلامية وحاول أن يقدّم رؤية واقعية لنموذج يؤصل للحكم العربي الإسلامي ويسهم في حل المشاكل العقلية القائمة.

أكد على أن اختلاف الأفراد يؤدي إلى تعاونهم، وأن هذا التعاون يفضي إلى قيام الدولة.

العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على أساس تعاقد أو عقد.

شرح التعريف: دين يعلم الناس الفضيلة والتقوى ويبعدهم عن الشهوات، سلطة تجمع القلوب المتفرقة وترهب النفوس الظالمة (حاكم قادر على فرض السيطرة على الحدود وضبط الدولة)، عدل يصلح الإنسان مع نفسه أولاً ثم مع غيره ثانياً ويصلح بين الحاكم والرعية ثالثًا، وتحقيق الأمن لكافة الناس.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **ابن تيمية** " **لايجب على الدولة أن تبيت بدون حاكم** "

اتجاه سني فقهي، جاء في فترة ضعف الدولة الإسلامية، أهم **مؤلفاته (السياسية الشرعية لإصلاح الراعي والرعية) و (الحسبة في الإسلام).**

وجود الحاكم في الدولة هو أمر حتمي تقتضيه المصلحة وضرورات المجتمع.

اعتبر أن الولاية هي أعظم واجبات الدين، والولاية تعني سلطة الحاكم، وقد ربط ابن تيمية السياسية بالدين ربطًا محكماً مؤكداً على أن السياسة لابد أن ترتكز على الدين.

قال لو طلب الحاكم منك فعل شيء جيّد وفعلته لك أجرين، وإذا طلب فعل شيء سيء وفعلته لك أجر لأنك أطعت الحاكم، فطاعته طاعة مطلقة، ولا يجوز الثورة على الحاكم؛ لأنه أتى في زمن الدولة الإسلامية مفككة ومن أجل أن نحافظ على وحدة الدولة الإسلامية يجب أن يكون هناك حاكم قوي نطيعه.

➢ **ابن خلدون** "**تقوم الدولة على مبدأ العصبية**"

توجه اجتماعي، جاء في مرحلة ضياع وتفكك الدولة الإسلامية.

مجلّد اشتهر باسم ابن خلدون، لم يهتم بالدين اهتم بالناس (علم اجتماع).

يرى أن المجتمعات البشرية تمر **بثلاث مراحل تطور**، فتنتقل من **حالة البداوة** التي اعتبرها أصل التقدم، فالبدو هم الناس الذين يملكون القوة والغلبة، لأن العصبية تكون بينهم قوية، **إلى حالة الملك**، التي تقوم على العصبية أساسًا وتتسم بالرفاهية واتساع الأحوال، **إلى حالة الحضارة**، التي اعتبرها غاية العمران، وتتسم بالترف والتفنن في وسائله، ومتى تحولت العصبية إليهم تبدأ بالضعف وصولاً إلى الانهيار.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

أهم ما يميزه ابتكاره لنظرية العصبية، وهي: **غيرة المرء على دمه وأهله والانتماء للقبيلة والنسب.**

واعتبر العصبية بين البشر هي أساس الولاء الذي بدونه لا تقوم الدول.

بحث في علاقة الدين بالعصبية واكتشف انها علاقة سببية وتفاعلية في آن واحد، وقال أن الدعوة الدينية من غير العصبية لا تتم.

➢ **قسّم المراحل التي تمر بها الدولة إلى 5 مراحل، ونظر إلى الدولة ككائن حي يولد وينمو ثم يموت:**

1- **الظفر بالبغية**

2- **الاستبداد:** يتم فيها تعزيز السيطرة على الحكم وتثبيت الحدود، وتكون فيها العصبية قوية جداً.

3- **مرحلة الفراغ والدعة:** يعني الحكام لم يعودوا يفعلون شيء وبدؤوا بالتمتع.

4- **القنوع والمسالمة:** يعني مارح يسألوا طالما الخطر بعيد ومش واصل.

5- **الإسراف والتبذير:** هي المرحلة التي تسقط وتختفي فيها الدولة و تبدأ عصبية جديدة.

❖ **إذاً فكرة ابن خلدون أن العصبية هي الأساس، يعني أن الإنسان بقبيلته بالدم، هي التي توحّد الناس وتجعلهم ينشؤون دولة.**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر السياسي في عصر النهضة

➢ **حركة الإصلاح الديني:** أهم ما يميز هذه الحركة البروتستانتية هو تركيزها على الإرادة الحرة للفرد، وبالتالي على قدرة الفرد على ممارسة الشعائر الدينية دون الحاجة إلى واسطة رجال الدين، وعلى محاولة إعادة إحياء فكرة الحق إلهي التي تقول بأن الله هو مصدر السلطة السياسية وأن السلطان أو الحاكم الزمني هو ظل الله على الأرض، كوسيلة لدعم موقف الملوك والأمراء في مواجهة الكنيسة.

- أتت هذه الحركة رداً على تدخل الكنيسة وفساد رجال الدين، و تدخلها في الشؤون الدنيوية، أهم شخصيين في حركة الإصلاح الديني هما (مارتن لوثر و جون كالفن).
- بالأساس كانت الكنيسة مسؤولة عن الشؤون الدينية والملك مسؤول عن الشؤون الدنيوية، وهذا كان مبدأ ازدواجية السلطة (أعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله).
- ولكنها لم تكتفي في هذه الفكرة و أصبحت تتدخل في الشؤون الدنيوية وتصارع الملك على الصلاحيات وتفرض على الناس ضرائب، وهي الوسيلة بين الفرد و الرب لمغفرة ذنوبه.
- لذلك مع ظهور الفكر الإسلامي وانتشار الأفكار الإسلامية في أوروبا تأثروا فيها.

➢ **مارتن لوثر:** مفكر ألماني، طالب بأن يقتصر دور رجال الدين على إقامة الشعائر الدينية مع الكف عن تلقين الأفراد معتقدات توحي بأنهم قادرون على تخليصهم من الآثام والذنوب، كما نادى بالتسامح الديني.

يجب إخضاع السلطة الدينية (الكنيسة) للسلطة الزمنية (الحاكم) على اعتبار أن السلطة يجب أن تشمل جميع المواطنين بما فيهم رجال الدين، واعتبر أن السلطة الزمنية هي نفسها مقدسة لأنها مستمدة من الله مباشرة، واعتبر أنه يجب على الجميع طاعتها، فالملوك ملوك بموجب

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الحق الإلهي (نظرية الحق الإلهي) و يجب أن لا تتم منافستهم بهذا الحق حتى لو كانوا من رجال الدين.

- **نظرية الحق الإلهي في الحكم هي:** تلك النظرية التي تمنح الملوك الحق في إدارة شؤون الدنيا كما فسرها مارتن لوثر وكما فهم مقولة (ما لقيصر لقيصر وما لله الله)، ويجب أن لا تتدخل الكنيسة في شؤون السياسية ولا الملك.

- **جون كالفن:** هو فرنسي، قال ممنوع مقاومة الحاكم حتى لو كانا مستبداً أو ظالمًا؛ لأن هذا اعتراض على مشيئة الله.

كان اقل حديّة في انتقاد الكنيسة، حيث طالب بالعودة إلى إزدواجية السلطة، بحيث أن للكنيسة احترامها وللملك احترامه (لهما الطاعة المطلقة)، وقال يجب إعطاء الكنيسة الحق في تفسير الكتاب المقدس ومنع الأفراد من تفسيره؛ لأنه إذا سمح للأفراد فهذا سوف يضعف من سلطة الكنيسة.

وبسبب هذه الحركة ظهرت الديانة البروتستانتية، وظهرت أخلاق العمل.

- **الاختلاف بينهم، أن لوثر أباح حمل السلاح ضد الحكام في حالة انتهاكهم لحقوق سياسية واضحة، أما كالفن شدد على مبدأ الخضوع وعدم المقاومة.**

- **الفكر السياسي الحديث:** هذا الفكر بدأ مع انهيار النظام الإقطاعي في أوروبا وقيام الملكيات القائمة على أسس قومية ودخول أوروبا في مرحلة جديدة تماماً، كانت هي بداية الانطلاقة الحقيقية نحو عضو النهضة فيها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

وتطور الصناعة وظهور الحداثة، والتطور في وسائل المواصلات وصناعة السفن، و بدأت تكتشف عوامل أخرى، وتنتقل الأهمية من الإقطاعيين أصحاب الأراضي إلى التجار سكان المدينة، فا بدأت تظهر الثورة الصناعية، وتظهر طبقات جديدة في المجتمع.

- **ميكافيلي:** إنسان مهم جداً في الفكر السياسي، مرحلته تعني الانتقال في الفكر السياسي من الفكر السياسي القديم إلى الفكر السياسي الحديث.

هو أول مفكر قلب النظرة في موضوع الدولة، الدولة قبلة كانت موجودة لتحقيق غاية أعلى منها، وكانت تسقط من أعلى إلى أسفل على البشر بموجب نظرية الحق الإلهي، أما ميكافيلي فهو أول مفكر يعطي أهمية للأفراد في نشأة الدولة، فهو يقول أن نشأة الدولة تأتي من الأفراد فهي إنسانية يعني البشر من يصنعوها.

الفكرة الثانية (الغاية تبرر الوسيلة): أن الدولة هي الغاية الأعلى والأسمى حسب منظور ميكافيلي، وغاية رجل الدولة دائمًا تتمثل أساساً في المحافظة على قوة الدولة ونفوذها في الداخل والخارج، ومن خلالها على قوته ونفوذه، وأي وسيلة توصله إلى تحقيق الهدف تعتبر وسيلة مشروعة حتى ولو لم تكن كذلك من وجهة النظر الأخلاقية أو الدينية.

وهو على الرغم أنه طالب بفصل السياسة عن الأخلاق إلى أنه كان على دراية تامة بأن الدولة القوية لا يمكن أن تقوم إلا على أساس متين من الدين والأخلاق، واعتبر أن الحفاظ على هذه القيم أمر محبب ومطلوب، لكنه آمن في الوقت نفسه بأن مهمة رجل الدولة الأولى والأخيرة هي المحافظة على قوة دولته وتقع على عاتقه تحقيق هذا الهدف بكل الوسائل الممكنة دود النظر إلى اعتبار آخر.

ميكافيلي كان في عصر إيطاليا مفككة، فهو كان يفكر كيف يحقق وحدة إيطاليا، لذلك كتب كتاب **(الأمير)** فهو مجموعة من النصائح قدمها للأمير في كيفية الإدارة والحفاظ على الحكم، ونصائحه كانت تتمحور حول فكرة أساسية **(الغاية تبرر الوسيلة)**.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

وما يدلل على أن ميكافيلي ليس ضد الأفراد أو الأخلاق، يقول أن أفضل حكم هو الحكم الجمهوري (حكم الشعب)، ولكنه يقول قد تضطر بالحكم المستبد في حالتين:1- دولة فاسدة بحاجة إلى إصلاح، 2- توحيد الدولة و إقامتها.

وكتب كتابه الثاني **(المطارحات)**.

- **جون بودان:** عاش في مرحلة كانت فيها بريطانيا تعاني من صراع ما بين الملك والبرلمان (أمراء الإقطاع الذين كانوا يشاركون الملك في الحكم)، حيث كان يصارع الملك على الصلاحيات، وجون كان متخوّف من سيطرة البرلمان على الحكم أو من انهيار الدولة، لذلك اخترع مفهوم السيادة.

يرى بودان أن السيادة ضرورة للمحافظة على النظام السياسي وعلى كتاب الدولة، وهي غير مقيدة بأي قوانين وضعية؛ لأن السلطة التي تجسدها هي نفسها المسؤولة عن صنع القوانين، ومن يقوم بوضع القوانين لا يجب أن يخضع لسلطة أعلى تحد من سلطته في وضع القوانين، وتعني أن الملك هو صاحب الصلاحيات المطلقة ولا يحق لأي جهة أن تصارع الملك في صلاحياته، فالملك يتمتع بالحكم المطلق للحفاظ على الدولة.

كما اعتبر أن النظام الملكي الوراثي وبالذات الذكوري أي الذي يحرم النساء من تولي العرش هو أفضل أنواع الحكم؛ لأنه الأقدر على الاستمرار وتحقيق الاستقرار.

- **نظرية العقد الاجتماعي:** هي نظرية وحالة مُتخيلة في ذهن أصحابها، ليس بالضرورة أنها حصلت على أرض الواقع، ولكن فيها مفهومين جوهريين: المفهوم الأول حالة الطبيعة، والمفهوم الثاني الحالة المدنية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

حالة الطبيعة: هي الحالة التي عاش فيها الإنسان لم يكن في سلطة تنظمه، يعني هي الحالة التي ولد فيها الإنسان.

الحالة المدنية: هي الحالة التي ينتقل فيها الإنسان من حالة الطبيعة إلى حالة المجتمع المنظم.

- **مفكرين العقد الاجتماعي:**
- **المفكر الأول توماس هوبز:** مفكر انجليزي، كتبه **(العملاق الجبار و الوحش الهائل)**، عاش في المرحلة الملكية في بريطانيا فيها صراع، وطُرد من القصر.

1- **الطبيعة البشرية:** الإنسان يسعى أن يحافظ على بقاءه والمحافظة على الحياة، وأن غريزة البقاء عنده هي التي تدفعه دوماً إلى أن ينشد الاستقرار والبحث عن الوسائل التي تكفل له الطمأنينة والأمن.

2- **الحالة الطبيعية:** هي حالة حرب الكل ضد الكل، فالإنسان يولد حر، ولكن الأفراد في حالة الطبيعة كل حدا فيهم عنده حرية مطلقة ويسعى كل فرد إلى تحقيق حريته بنفسه والحفاظ على بقاءه، فهو بطبعه أناني وفوضوي، فهو يعيش في حالة خوف دائم؛ لأن غريزة الإنسان وحب التملك تدفعه إلى الاستحواذ على أي شيء تمكنه قوته من الحصول عليه، وبالتاي لن يستطيع أحد أن يستشعر الأمن والطمأنينة.

لذلك هو يؤدي إلى الانتقال من حالة الطبيعة إلى حالة المجتمع المدني المنظم.

3-**طبيعة العقد الاجتماعي:** ينتقل الأفراد إلى الحالة المدنية عن طريق عقد، حيث يتنازل الناس عن كل ما يملكون من صلاحيات وحقوق وحريّات إلى الحاكم أو الملك من أجل أن يحافظ على حريتهم وتحقيق الأمن والأمان، والعقد يستمر إلى الأبد.

4- **أطراف العقد:** هم الناس أنفسهم، فالحاكم ليس جزءً في العقد.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

5- **عند من تستودع السيادة:** السيادة بيد الملك، فحكمه مطلق، فهو يتمتع بكافة الصلاحيات، وهو وحده القادر على فرض القانون على الجميع و بالتالي على تحقيق الانضباط الكامل.

6-**نظام الحكم:** الحكم مطلق وراثي ملكي، ولا يجوز الثورة على الحاكم، لأن ذلك يؤدي إلى العودة لحالة الطبيعة حيث الفوضى وعدم الأمان وحالة حرب الكل ضد الكل.

- **المفكر الثاني جون لوك:** عاش في مرحلة فيها بريطانيا مستقرة، وهو مفكر بريطاني.

1-**الطبيعة البشرية و** 2- **حالة الطبيعة:** أن الإنسان بطبعه إيجابي (وظيفة خيّرة)، فحالة الطبيعة هي حالة وئام وسلام ومحبة بين الأفراد، وحالة الطبيعة تفتقد لوجود فرد من ٣ جهات: جهة تشرّع القوانين، جهة تنفذ هذه القوانين، وجهة تحاكم وتقاضي بين الناس، لذلك الناس بحاجة إلى الانتقال للحالة المدنية.

فازدياد الناس في ظل محدودية المصادر قد يؤدي إلى الصراع.

3- **طبيعة العقد الاجتماعي:** يمر بمرحلتين: ١- بين الناس أنفسهم، حيث يتفق الأفراد عن ماذا سيتنازلون فهم فقط يتنازلوا عن الحيّز العام ويحتفظوا بالحيّز الخاص، فالتنازل جزئي وليس كلي.

٢ -التعاقد مع الحاكم: يصبح مسؤول عن إدارة الشأن العام ولفترة محدودة ومؤقتة، فالعقد مؤقت ويجوز تغيير الحاكم في حال عدم التزامه بشروط العقد.

4-**أطراف العقد:** الناس والحاكم (فالدولة والحاكم جزء من العقد).

5-**عند من تستودع السيادة:** السيادة تظل في يد الشعب أو الجماعة، ويظل لهذه الجامعة الحق في استخدام القوة لفرض القانون الطبيعي.

7-**نظام الحكم:** حكم دستوري لفترة معينة ومؤقتة يتم الاتفاق بين الناس، فطاعة الحاكم واجبة مادام ملتزم بحماية حريات وملكيات الأفراد (فالعقد جزئي و مرتجع).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

كما نتج عن أفكار لوك فكرة التمثيل والبرلمان (الذي يمثّل الناس).

- **المفكر الثالث جان جاك روسو:** مفكر فرنسي، أشهر أعماله في الفكر السياسي **(العقد الاجتماعي أو الحقوق السياسية).**

١ –**الطبيعة البشرية و ٢– حالة الطبيعة:** إن الإنسان معقد، هو مزيج ما بين الخير والشر، هو خيّر بطبعه، والطبيعة البشرية مزيج من حب مستنير للذات، يدفع الإنسان إلى المحافظة على النوع ومحاولة الحصول على ما يلزمه مع مراعاة احتياجات الآخرين في الوقت نفسه، ومن أنانية مفرطة، تدفع الإنسان إلى الاستحواذ على أقصى ما يستطيع الحصول عليه بصرف النظر عن مصالح الآخرين واحتياجاتهم .

ومع ظهور الملكية الخاصة أصبح الإنسان يتنافس، وبالنسبة له الحالة الطبيعة أفضل من الحالة المدنية و الانتقال مع الحالة الطبيعية إلى الحالة المدنية أكبر كارثة للإنسان، لأن الإنسان في حالة الطبيعة كان يتمتع بالحرية وعندما انتقل إلى حالة المجتمع المدني أصبح مقيّد بالأغلال.

٣ – **طبيعة العقد الاجتماعي:** عمل عقد اجتماعي من أجل أن ينظم العلاقة بين السلطة والحرية، وبموجب هذا العقد يتنازل كل فرد عن كافة حقوقه الطبيعية للمجتمع بأسره والذي تصبح له شخصية معنوية تتمتع بإدارة مستقلة منفصلة عن إرادة الأفراد سماها الإرادة العامة.

فالعقد يتم لمرة واحدة ويتم بموجبه تشكيل الإرادة العامة.

الإرادة العامة: هي مجموع جميع الإرادات الخاصة للأفراد، وهي إرادة تنصهر فيها إرادة الأفراد والفئات المختلفة وتذوب في إرادة واحدة لها شخصية اعتبارية مستقلة تعبّر عن إرادة الجماعة ككل، وتصبح هذه الإرادة العامة هي مستودع السيادة المطلقة .

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

٥ –**عند من تستودع السيادة:** الإرادة العامة هي مستودع السيادة التي تجسدها الدولة، فالسيادة عنده لا تكون إلا للشعب، وبالتالي القوانين لا تكون صحيحة إلا إذا صدرت معبرة عن الإرادة العامة أي عن إرادة الشعب.

٦– **نظام الحكم مثال عليه سويسرا:** دور الدولة فيها هو تحقيق الإرادات العامة، أولاً: عندها مجلس رئاسي يخضع للبرلمان يتكون من ٧ رؤساء، وكل سنة يحكم منهم واحد، ثانياً: أي شيء يريده المجتمع هو الذي يقرره من خلال الاستفتاءات، وهذا نظام يحتاج إلى ديمقراطية عالية وناس متعاونين.

هذا النظام معقد موجود مثله في **سويسرا:** دور الدولة فيها هو تحقيق الإرادات العامة، **أولا:** عندها مجلس رئاسي يخضع للبرلمان يتكون من 7 رؤساء، وكل سنة يحكم منهم واحد، **ثانياً:** أي شيء يريده المجتمع هو الذي يقرره من خلال الاستفتاءات. وهذا النظام يحتاج ديمقراطية عالية وناس متعاونين.

بانتهاء العقد الاجتماعي في القرن السابع عشر، ظهر نوعين من الفكر السياسي في القرن الثامن والتاسع عشر، الفكر الأول هو **الفكر اللبرالي** الذي يركز على الفرد (يسعى لتحقيق الحرية الفردية)، والفكر الثاني هو **الفكر الاشتراكي** الذي يركز على المجتمع (يسعى لتحقيق العدالة المجتمعية) .

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر اللبرالي

➢ ماهي نظرة الفكر اللبرالي للدولة:

ينظر للدولة بأنها شر لا بد منه، فنظرته سلبية؛ لأن الدولة في الفكر اللبرالي تقيّد الأفراد لأنها تمتلك القوة فهي تستطيع أن تضطهد الأفراد وتسيطر عليهم، لذلك يجب تقليص دور وصلاحيات الدولة، فهو يرى وظيفة الدولة محصورة في 4 قضايا :

أولاً: حماية الحرية الفردية أو الخاصة، **ثانياً:** حماية الحياة الفردية، **ثالثاً:** حماية الملكية الفردية، **رابعاً:** الدفاع الخارجي.

وهذه الأفكار مرتكزة من مفكرين اثنين:

1-**جون سيتوارد ميل:** هو مفكر بريطاني، يلقب بفيلسوف الحرية، يقول هناك أقليات في الدولة ومستحيل أن يصبحوا أغلبية، مثال: **الأقباط في مصر**، يشكلون أقل من 10 %من سكان مصر ومستحيل يصيروا أغلبية.

ومن هنا يقول جون أنه قد يؤدي حكم الأغلبية إلى استبداد الأقلية أو الطغيان المجتمعي، لذلك قال هناك مجموعة من الحريات ويجب على الجميع أن يتمتع فيها، وممنوع أن يتعدى عليها أحد سواء كانوا أقليات أم جماعات فهي حريات مكفولة بالدستور، وهي: **حرية الذوق والعمل**(تشمل حرية الفرد في اختيار نوع العمل الذي يلائمه وطريقة القيام به وطالما أنه لا يضر الآخرين)، **حرية الضمير** (أنت حر بأفكارك ومعتقداتك)، **حرية التجمع**(تعني أن أنت كأقلية لك الحق في تشكيل الأحزاب والنقابات).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

2-**مونتسكيو:** هو مفكر فرنسي، ركز على شيء مهم، فهو رأى أن الدولة قوية ويجب اضعاف سلطتها بحماية الأفراد، لذلك اخترع مفهوم (الفصل بين السلطات)، الذي يعني أن هناك 3 سلطات لكل واحدة صلاحيات خاصة، ولكن الثلث سلطات متكاملات مع بعضهن البعض **(التشريعية والتنفيذية والقضائية)**، والفصل بينهم أفقي، يعني أن الثلث سلطات بنفس القوة وعلى نفس الخط متساوية.

التشريعية هي المختصة بوضع القوانين، **التنفيذية** هي المختصة بإدارة العلاقة مع العالم الخارجي، **القضائية** هي المختصة بتطبيق القوانين.

طالب بوضع كل من هذه السلطات في يد جهاز خاص ومستقل، لكن العبرة ليست بنظام الفصل بين السلطات بحد ذاته؛ لأن المقصود ليس هو أن تعمل كل سلطة بمعزل تماماً عن الأخرى، وإنما ضمان عدم طغيان أي منها على الأخرى وقيام كل منها بأداء وظائفها على الوجه الأكمل، وهو ما يتطلب ضرورة إقامة التوازن والرقابة المتبادلة فيما بين الأجهزة التي تتولى هذه السلطات.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفكر الاشتراكي

تكلمنا في الفكر اللبرالي أن هذا الفكر الذي ظهر في القرن السابع عشر والثامن عشر قام بالأساس على فكرة الحرية الفردية ونتج عنها شيء مهم وهو فكرة الفجوة بين الناس (اللامساواة).

أصبح هناك أقلية يمتلكون الكثير من الوسائل وهناك أغلبية لا يمتلكون شيء، لذلك أتى الفكر الاشتراكي نتاج للإشكالية التي ظهرت في الفكر اللبرالي.

فالفكر الاشتراكي يرى أن الفكر اللبرالي يقوم على فكرة الاستغلال .

وأهم من تلكم عن الفكر الاشتراكي هو **كارل ماركس:** عندما عاصر الثورة الصناعية، رأى أن هناك عدد كبير من العمال الأغلبية (البروليتاريا) الذين يتم استغلالهم من قبل أصحاب المصانع البرجوازيين أو الرأسماليين، فا وجدوا فائض في عدد العمال يجعل صاحب المصنع يستغلهم بأبشع الطرق، وهذا الذي سماه ماركس **(فائض الحاجة أو فائض القيمة)** .

أصحاب المصانع لا يعملون وفي المقابل يحصلون على أرباح كبيرة من الجهد المبذول من قبَل العمال.

- **الفكرة الثانية المادية الجدلية:** تعني أن التطور في وسائل الانتاج والاقتصاد يؤدي إلى التطور في الحياة البشرية. فهي علاقة الإنسان مع المادة، تحدد طبيعة علاقة الإنسان مع الإنسان .

ومن هذا المبدأ وضع للمادية الجدلية **3 قوانين:**

1-**وحدة الأضداد وصراعها:** أن كل شيء في الدنيا موجود عكسه(صحة ومرض، حياة وموت).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

2-**قانون نفي النفي:** كل مرحلة في التاريخ البشري تنفي المرحلة السابقة لها وتتفوق عليها.

3-**قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية نوعية:** فالتغيرات النوعية هي التي تخلق التغيير البشري، تراكم التغيرات الكمية الصغيرة وغير المحسوسة يعني في النهاية إلى انفجار يؤدي إلى تغيّر كيفي.

فهو درس تاريخ البشرية وقال أن هناك مراحل حتمية يجب أن يمر فيها(مر في 3 وفي مرحلتين سوف يمر بهن بالإجبار):

1-**مرحلة المشاعية أو الشيوعية الأولى:** الناس عايشين سواسية في حالة الطبيعة ولا يوجد ملكية خاصة، فالناس في حالة الطبيعة عند ماركس جيدين، متعاونين، متحابين، والعلاقة علاقة تعاونية.

بدأت الاشكالية عند ماركس بعدما ظهرت الملكية الفردية أو الخاصة، وبوجودها انتقلنا من مرحلة الشيوعية الأولى إلى مرحلة الإقطاعية.

2-**مرحلة الإقطاعية:** حسب القوانين الجدلية هناك ضدين في هذه المرحلة (الإقطاعيين والعبيد)، وفي قانون نفي النفي (مرحلة الإقطاعية نفت مرحلة الشيوعية)، أما قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية نوعية، اكتشاف الملكية الخاصة والتطور في الإنسان أدى لظهور الملكية وظهور السيطرة على البيئة وظهور الأدوات الزراعية.

وسيلة الانتاج في مرحلة الإقطاعية هي الزراعة (الأرض ومن عليها) التي يمتلكها الإقطاع.

في مرحلة الإقطاعية يحدث تطور في التاريخ البشري عبر وسائل الانتاج، فا كلما ازدادت معرفته ينتقل من مرحلة الزراعة إلى مرحلة الصناعة .

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

3-**مرحلة الرأسمالية:** انتقلنا من الزراعة إلى الصناعة، اخترعنا الآلة والماكنة وهذا أدى إلى أن تحد من مكانة ودور الإنسان، نتاج ذلك لم يعد هناك حاجة للفلاحين، هذا أدى إلى نقلهم من القرى والأرياف إلى العمل في المدن والمصانع. العمال وأصحاب المصانع هم أصحاب الانتاج.

وجود الفائض في مرحلة الرأسمالية (الرأسماليين و البروليتاريا)، ونتاج الضغط والظلم على العمال يؤدي إلى ظلم واضطهاد ويؤدي إلى تغيير نوعي كيفي إلى ثورة العمال على الرأسماليين تنفي مرحلة الرأسمالية وتأتي إلى مرحلة الاشتراكية .

4-**مرحلة الاشتراكية:** الدولة تقوم بتأميم الممتلكات، تسيطر على وسائل الإنتاج، تقضي على الملكية الخاصة، وتجهّز وتُعد الناس للانتقال لمرحلة الشيوعية الثانية.

والأفراد يأخذون من الدولة حسب جهدهم، إذاً هنا حققنا العدالة بين الناس، أصبحوا سواسية وقضينا على الطبقات، وبعد أن حققنا هذه الأهداف لم يعد هناك داعي لوجود الدولة، بالتالي نقضي على الدولة .

5-**مرحلة المشاعية أو الشيوعية الثانية:** تتميز بأن كل الناس يصبحون سواسية، ويأخذون من الموارد حسب حاجتهم، من افتراض أساسي أن كارل ماركس يرى أن الإنسان بطبعه جيّد ومتعاون (عدنا لحالة الطبيعة).

فالدولة حسب الفكر الماركسي مصيرها **الفناء** .

بعد كارل ماركس ظهر مفكرين اثنين مهتمين في الفكر الاشتراكي (لينين في روسيا، و ماوتسي تونج في الصين).

ماركس توقع أن تكون الثورة في بريطانيا؛ لأنها أكثر الدول متطورة واقتصادية ومرحلة الرأسمالية قوية، ولكنها لم تحصل في بريطانيا حصلت في روسيا.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

روسيا كانت دولة إقطاعية لسا طالعة على الرأسمالية، وحصلت فيها الثورة التي قادها لينين (الثورة البلشفية عام 1917).

- **لينين:** تطلع إلى الاستعمار، قال أن الدول الرأسمالية هي دول استعمارية تقوم باستعمار الدول الضعيفة، وهذا يؤدي إلى: 1-**الرأسماليين يصبحوا أكثر قوة**؛ لأنهم أخذوا موارد من الدول النائية وسيطروا عليها. فالرأسماليون يصبحون أقوياء، 2- **الرأسماليين يحسّنوا من أوضاع العمال**، هذا يؤدي إلى أن ثورة العمال التي تكلم عنها كارل ماركس لا تتم، لذلك قال لينين يجب الاستعجال في إقامة الثورة وعدم انتظار القضاء على الرأسمالية عبر العمال؛ لأن العمال سوف يتحسن وضعهم، والرأسمالية سوف تزداد قوة بسبب الاستعمار، وبهذا المجال كتب كتابه اسمه **(الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية)**، يعني الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية.

فا أهمية لينين أنه تطلع على قضية الاستعمار ودورها في تعزيز قوة الرأسمالية.

- **ماوتسي تونج:** في الصين عام 1949، كانت الصين دولة زراعية تقوم على الزراعة، لذلك هي دولة زراعية إقطاعية في مرحلة الإقطاعية وقوة الإقطاعية.

أهمية ماوتسي تونج أنه اعتمد على الفلاحيين في إقامة الثورة، ونجحت ثورته بالاعتماد على الفلاحين(الثورة الاشتراكية).

وجه الشبه بين الفكر اللبرالي والفكر الاشتراكي في النظرة للدولة، هو أن الفكريين نظروا للدولة **نظرة سلبية**، ولكن **الاختلاف** أن الدولة في الفكر اللبرالي دورها **مقلّص** أما في الاشتراكي مصيرها **الفناء**.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الدولة

الفرع الثاني من فروع العلوم السياسية: **النظم السياسية المقارنة**، التي ترتكز بالأساس حسب المدرسة التقليدية على الدولة، فنحن نقارن بين الدول.

➢ ماهية الدولة

➢ **مفهوم الدولة:** الدولة هي مفهوم مجرّد ولا يمكن رؤيتها إلا من خلال عناصرها، لذلك تعرّف الدولة من خلال عناصرها وهي نوعين:

1. **عناصر أساسية/منشئة:** الإقليم، السكان، الحكومة، السيادة. **وبدونها لا تتوفر الدولة.**
2. **عناصر ثانوية كاشفة:** الاعتراف الدولي، الاستقلال. **تعزز من وجود الدولة.**

➢ **السيادة هي:** من مفهوم جون بودان، تعني قدرة الحكومة على فرض سلطتها وقوانينها على الإقليم والسكان.

مثال: (دول تعاني من الاعتراف الدولي: **قبرص التركية**، لا يوجد دولة تعترف فيها سوا تركيا.

➢ **اتجاهات دراسة الدولة:** من خلالها نقارن بين الدول، حيث يتم دراسة الدولة من أربع اتجاهات، هي :

1- **الدولة كحقيقة سياسية:** أهم ما نتج عن مؤتمر **وستفاليا** عام 1648، هو نشأة الدولة القومية، ووضع حد للحروب الدينية في أوروبا، اليوم عدد الدول في الأمم المتحدة 193 دولة.

هنا نقارن بين الدول من حيث: **المساحة، عدد السكان، الموقع الجغرافي، الموارد الطبيعية.**

المساحة وعدد السكان:

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

مثال: **روسيا** أكبر دولة من حيث المساحة، وفي دول صغيرة مثل **قطر**، **الفاتيكان**، فالدول الكبيرة تمتلك موارد أكبر، ولديها القدرة على الدفاع عن ذاتها بشكل أكبر من الدول الصغرى .

مثال: عدد هائل من السكان مثل **الصين**، ممكن يشكلوا قوة للدولة من حيث الدفاع والانتاج، وفي دول عندها عدد سكان صغير مثل **البحرين**.

الموقع الجغرافي: يلعب دور في قوة الدولة وضعفها، مثال، إذا كانت الدولة تحدها دول جوار مثل **الصين**، ما يجبرها أن تقيم علاقات تختلف عن أمريكا التي تحدها دولتين.

الموارد الطبيعية: دول مثل **قطر**، بالرغم من أن مساحتها صغيرة تمتلك موارد ضخمة من حيث الغاز، **روسيا** مساحات كبيرة ولكن تمتلك أيضاً موارد طبيعية.

إذاً، كل ما كانت الدولة تمتلك موارد طبيعية تكون دولة قوية.

2-**الدولة ككيان اجتماعي:** هنا يتم دراسة الأفراد في داخل الدول، ويتعلق في دراسة التركيبة السكانية للدولة، ونقارن بين مفهوم الأمة والشعب، وهذا مهم في تحقيق استقرار الدول.

- **الأمة:** هم مجموعة من الأفراد يشتركون مع بعض في خصائص معينة مثل **اللغة**، **الدين**، **العادات**، **والتقاليد**، وهذه الخصائص توحدهم مع بعض، ويعيشون مع بعض إما في منطقة جغرافية واحدة، أو في مناطق مختلفة.
- **الشعب:** مجموعة من الأفراد لا يشتركون مع بعض في خصائص، وليسوا متجانسين لا تربطهم عوامل مشتركة، ولكن يقبلون أو يرغبون في العيش معاً في منطقة جغرافية.

مثال: **الأكراد في العراق**، غير قابلين العيش في العراق وهذا قد يهدد سيادة العراق، لأنهم يطالبون في الانفصال.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

إذاً كلما كان الناس متجانسين مع بعض هذا يحقق استقرار الدولة، ولكن كلما اختلفوا يهدد الاستقرار لأنهم يطالبون في الانفصال .

3-**الدولة كفكرة فلسفية مجردة:** ندرس النظريات الفلسفية المفسرة لنشأة الدولة، وأهمها: نشأة طبيعية، نشأة صناعية، نظرية الحق الالهي، نظرية القوة (أهم من تكلم عنها ابن خلدون و ميكافيلي)، نظرية العقد الاجتماعي، النظرية الماركسية.

4- **الدولة كمفهوم قانوني:** تركّز على السيادة، وهي نوعين داخلية وخارجية.

- **السيادة الداخلية:** قدرة الدولة على فرض أحكامها وقوانينها وسلطتها على كامل الإقليم وكامل الشعب.

مثال: هل **الحكومة اللبنانية** قادرة على فرض سيادتها على كامل الإقليم أم هناك حدا ينازعها على السيادة الداخلية؟

- **السيادة الخارجية:** قدرة الدولة على ممارسة سياستها وسيادتها الخارجية وعلاقتها الخارجية، الانضمام إلى المنظمات الخارجية دون أي تدخل.

➢ أنواع الدول من حيث البساطة والتركيب:

1-**الدولة البسيطة:** وجود حكومة مركزية واحدة، عادة يكون مقرها في العاصمة، تسيطر على الإقليم والشعب، وفي قوانين واحدة تحكم المجتمع والشعب والناس، ولكن تتعدد فيها المستويات الإدارية.

يعني هناك حكومة مركزية تحكم الناس ولكن لها أذرع إدارية لتسهيل السيطرة على الإقليم، مثل المحافظين.

مثل **فرنسا، مصر، الأردن، السعودية،** وغيرها من الدول.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

2- **الدولة المركبة:** تتعدد فيها مستويات الحكم، يعني قد يخضع الفرد لأكثر من مستوى من القانون وصولاً إلى الدستور (القانون الأساسي)، ولها أنواع :

1-**النموذج الاتحادي:** أ- **شخصي:** يضم دولتين أو أكثر ويحكمهم شخص واحد، وهذا انتهى بالتاريخ، مثل **بريطانيا وهانوفر.**

ب- **فعلي:** ينضم دولتين مع بعضهم البعض ويندمجوا، أمثلة عليها وانتهت بالتاريخ: **السويد والنرويج، النمسا، الجمهورية العربية المتحدة(سوريا ومصر).**

2-**النموذج الكونفدرالي:** مجموعة من الدول تعقد فيما بينها اتفاقية دولية (معاهدة) ينتج عنها انشاء مؤسسات مشتركة لتحقيق مصالح سياسية اقتصادية عسكرية .

ومميزات الدول أنها: تحتفظ بسيادتها الداخلية، وتحتفظ بشخصيتها القانونية الدولية، وتستطيع الخروج من الاتحاد. مثل **الاتحاد السوفيتي.**

3-**النموذج الفدرالي:** مجموعة من المكونات (ليست دول) لم تتشكل من دول، انضمت مع بعضها البعض في اتحاد فيدرالي، يعني اتحدت مع بعضها البعض وفقدت شخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية لصالح الاتحاد، ولكن تحتفظ بسيادتها الداخلية، وهذه المكونات لا تستطيع الخروج من الاتحاد.

مثل، **روسيا الاتحادية، الولايات المتحدة، البرازيل، وألمانيا.**

أما بخصوص **الاتحاد الأوروبي،** فهو جمع ما بين الخصائص الكونفدرالية وخصائص الفدرالية، فهو أعلى من اتحاد كونفدرالي وأقل من اتحاد فدرالي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ الدولة بين الحرية والتقييد أنواع:

1-**دولة تابعة:** دولة تكون تابعة لدولة أخرى، وقد تفقد شخصيتها وسيادتها (أحيانًا الداخلية والخارجية وأحيانًا الخارجية فقط).

مثل: **مصر وبريطانيا قبل الاستقلال، والعراق مع بريطانيا ودول الخليج مع بريطانيا قبل الاستقلال .**

2-**دول محمية:** الحماية تتم عبر طريقتين، إما بالإكراه مثل **تونس وفرنسا**، وإما بالاتفاق مثل دويلات صغيرة في أوروبا، **سان مارينو، مونتي كارلو، لوكسمبورج .**

3-**الدولة الشمولية بنظام الانتداب:** أصدرته عصبة الأمم، ومن خلاله جُدبت بتجربتنا الفلسطينية والعربية، **فرنسا على سوريا ولبنان، وبريطانيا على فلسطيني والعراق وشرق الأردن.**

4-**الدولة الشمولية بنظام الوصاية:** من هيئة الأمم، ولم يطبق كثيراً بسبب بروز ونمو حركة التحرير العالمي (مقاومة الاستعمار بكافة اشكاله).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

وظائف الدولة

➢ وظائف الدولة من ناحية أيدولوجية :

➢ الفكرة الأولى، الدولة المحايدة للفكر اللبرالي :

تقوم على 3 وظائف، حماية الحرية الفردية، حماية الحياة الفردية، حماية الملكية والدفاع عن ذلك، تشبه الحكم في المباريات الرياضية.

الفكر اللبرالي يسعى لتقييد دور الدولة وتقليص دورها وصلاحياتها في الحيّز الخاص، لذلك هي تقوم على هذه الوظائف.

➢ الفكرة الثانية، الدولة الطبقية في الفكر الماركسي:

الفكر الماركسي يرى أن الدولة تتكون من طبقات، وهي أداة استغلال طبقة لطبقة أخرى، لذلك يجب القضاء على الدولة والتخلص منها بهدف التخلص من اللامساواة، لذلك الدولة في الفكر الاشتراكي مصيرها الفناء.

➢ الفكرة الثالثة، الدولة النهمة في رؤية اليمين الجديد :

في أوروبا وأمريكا ظهرت أزمات اقتصادية في القرن العشرين (أزمة نفط وغذاء)، فالدولة اللبرالية في النظم الديموقراطية أصبحت تتدخل في حياة الناس وتفرض قوانين عليهم، لذلك أتى الرئيس الأميركي (ريجن) عام 1982، ورئيسة وزراء بريطانيا(مارجن) التي رأت أن الدولة زادت من تدخلها في حياة الأفراد، لذلك يجب مواجهة سلطة الدولة وإعادتها إلى دورها الأساسي؛ لأن الدولة جشعة وطماعة وتسعى للسيطرة على الأفراد لذلك يجب الحد من سلطة الدولة .

فالدولة النهمة من رؤية اليمين الجديد بأن هذا الفكر يسعى لإعادة دور الدولة كما هو الحال في الفكر اللبرالي (يعني إعادة الدولة لدورها الأساسي).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ نظريات الدولة من ناحية وظيفية:

1-**دولة الحد الأدنى:** هي نفسها الدولة في الفكر اللبرالي (أن الدولة دورها مقيد ومحدد)، فهي لا تتدخل في الاقتصاد.

2-**الدولة التنموية:** في هذا النوع من الدول تتدخل الدولة في الاقتصاد بشكل مؤقت لتحقيق النهضة والتنمية ثم تنسحب من هذا التدخل، مثل: **اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، أندونسيا وماليزيا.**

3-**الدولة الاشتراكية الديمقراطية:** تجمع ما بين خصائص الفكر اللبرالي وخصائص الفكر الاشتراكي، تعطي الحق في الملكية الفكرية الفردية بهدف إعادة توزيع الموارد على المجتمع لتحقيق العدالة المجتمعية، وكلن كلما زادت ملكيتك تزداد الضريبة عليك، فهي تسعى لتحقيق الحرية الفردية من ناحية و العدالة الاجتماعية من ناحية أخرى، فهي توفر للناس الحد الأدنى من مستويات المعيشة .

4-**الدولة الشمولية ذات الطبيعة التسلطية:** تسيطر على كل حياة الأفراد وتتحكم فيها، مثل **كوريا الشمالية وأفغانستان.**

5-**دولة التخطيط المركزي:** تسيطر على الاقتصاد وتعطي المجال في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن الدولة هنا تكون مسؤولة عن الاقتصاد وتخطط لحال البلد بعد 5 أو 10 سنوات، فهي التي تتحكم في كيفية إدارة شؤون الموارد.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ الدولة في ظل التحديات المعاصرة:

➢ **العولمة:** هي عدم قدرة الدولة السيطرة على مواطنيها وعلى مصادرها ومقدراتها وحدودها، وهي تلك التي أفقدت الدولة سيادتها وسلطتها على مواطنيها وإقليمها وشعبها و مواردها.

➢ **الشرذمة:** بمعنى التفكك أو التقسيم في ظل المتغيرات السريعة على وسائل الاقتصاد والمواصلات، تعزيز الاتجاهات الجزئية للقوميات والمذاهب والعرقيات واللغويات (الدول تتعرض للشرذمة والتفكيك).

ولا يوجد دول اليوم لا تعاني من هذه الاشكاليات.

➢ **أمثلة:**

- **تركيا**: تعاني من خطر التفكيك، الأكراد يطالبون بدولة فيها.
- **سوريا**: تعاني من خطر التفكيك(العلويين والدروز والسنة).
- **العراق**: أكراد، شيعة، سنة.
- **السعودية (دولة بسيطة)**: سنة وشيعة.
- **اليمن**: شمالي، جنوبي، حوثيين .
- **كاتلونيا** في اسبانيا
- **نابولي** في ايطاليا
- **الولايات المتحدة**

إذا تفككت أم لا فهذا مرتبط بنُخب الدولة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الحكومة

➢ **الحكومة:** مكونة من 3 سلطات (تنفيذية، تشريعية، قضائية)، وهي من توزع المصادر المحدودة، والتي تمتلك العنف المشرّع قانونياً وهي التي تحقق الاستقرار وتحافظ على الأمن .

وبالمعنى الواسع لها: هي الجهاز العضوي الذي يمارس السلطة لحساب الدولة، و تستودع عندها كل السطات، وهي التي تمتلك السيادة المطلقة على المستوى الخارجي والداخلي، وتعمل على تحقيق الأمن والاستقرار وهي التي تمتلك حق استخدام العنف المشرّع قانوناً.

➢ **بماذا تتميز عن المؤسسات الاجتماعية:**

1-من **حيث النطاق:** نطاقها أوسع وأشمل وتشمل كل المواطنين، أما المؤسسات الاجتماعية فهي تشمل فقط الناس الذين يستفيدون منها .

2-**قراراتها ملزمة:** يخضع لها بشكل إجباري.

3-**تأثير قراراتها** يشمل كافة الناس.

➢ **الدستور:** هو مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة تحدد وظائف وصلاحيات الدولة وطبيعة علاقة الدولة مع الأفراد، وهو أعلى وأسمى القوانين الموجودة بالدولة ويلقب بِ (أبو القوانين).

➢ **أنواعها:**

1-**الدساتير المكتوبة والدساتير غير المكتوبة:** المكتوبة موجودة في وثيقة أو عدة وثائق على شكل كتاب أو مجلد، مثل: **الدستور الأمريكي، والهندي،** ويطلق عليه الدستور المقنن.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

أما **الدساتير المستمدة بالأعراف والعادات والتقاليد** هي غير مقننة، ويقال أن **(إسرائيل)** لا يوجد عندها دستور مكتوب، عندها دستور عُرفي.

2-**الدساتير المرنة والجامدة:** معيار التمييز بينها على أساس طريقة أو اسلوب تعديل الدستور.

المرنة: نستطيع أن نعدّل عليها بموافقة 50%+1 من أعضاء البرلمان، وتُعدّل بشكل سهل وسريع، مثل **الدستور الفرنسي.**

الجامدة: صعب تعديله، يجب تعديله بموافقة ثلثين الأصوات .

3-**الدساتير الرسمية والفعلية:** معيار مدى الالتزام بتطبيق الدستور، دساتير رسمية لم يتم تطبيقها على الواقع مثل **معظم الدول الديكتاتورية** يوجد فيها فصل للسلطات، أما الفعلية، هي الدساتير التي يتم تطبيقها على أرض الواقع، مثل **أغلب الدول الديمقراطية.**

4-**من حيث المضمون:** يحدد ماهو هوية الدولة، نظام الحكم للدولة (ملكي، جمهوري، رئاسي)، ماهو أصل السلطة، ماهي علاقة السلطة التنفيذية بالسلطة التشريعية بالسلطة القضائية، ماهي حقوق وواجبات الحاكم، متى ننتخب الحاكم، متى يترشح...

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

شكل الحكومات

➢ **أنواع الحكومات: ديمقراطية، وغير ديمقراطية**

➢ **سمات/ مرتكزات/ متطلبات الديمقراطية:**

1- **الفصل بين السلطات:** مونتسكيو قال: يجب تقليص سلطة الدولة وحماية الفرد، ويجب تفتيت مبدأ القرار السياسي من خلال الفصل بين السلطات، الذي يعني عدم تركيز جميع السلطات بيد جهة واحدة، وتقسيم السلطات الموجودة في الدولة إلى 3(تشريعية، تنفيذية، قضائية)، والعلاقة بين السلطات تكون علاقة توازن ورقابة، والفصل أفقي بمعنى الثلاث سلطات على نفس الوزن من القوة، لا يوجد سلطة أعلى من الأخرى.

2- **سيادة القانون:** يعني القانون يطبّق على الجميع وهو الذي يحكم الناس.

3- **التداول السلمي للسلطة/ سيادة الأمة:** المبدأ الذي أعطانا إياه جون لوك، ويعني الحاكم مؤقت في الحكم، والناس من يختاروه، ويتم اختيار الحاكم من خلال الانتخابات.

إذاً التداول السلمي للسلطة يعني يتم تغيير الحاكم بوسيلة الانتخابات، وهي أهم وسيلة سلمية تتغيّر فيها الحكومات.

4- **مدنية الحكم:** تعني أن يكون الحكم مدني، يتولاه الأشخاص المدنيين وممنوع على الجيش أن يتدخل في الحكم.

5- **الحرية الفردية:** تعني أن الفكر اللبرالي يرتكز بشكل أساسي على فكرة تقديس وحماية الحرية الفردية، وهذا يعود للمفكر جون ستيوارد ميل، الذي قال عن 3 أنواع من الحريات يجب أن يتمتع فيها الجميع سواء كانوا أكثرية أم أقلية (حرية الذوق والعمل، وحرية الضمير، وحرية التجمع).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

6-**المساءلة والمحاسبة والشفافية:** تتميز الحكومات الديمقراطية بوجود مساءلة ومتابعة دائماً لوظائف وعمل السلطات، ولها العديد من الطرق والوسائل، منها: مراقبة السلطات على بعضها البعض، من خلال وسائل الإعلام المحايد وهو يعتبر السلطة الرابعة في الدولة، الانتخابات (كل فترة يتم تغيير أو التجديد للحاكم).

➢ أنواع الحكومات الديمقراطية:

أولاً، الحكومة البرلمانية: أي أن البرلمان هو الأساس في هذه الحكومة، وتتميز بالعديد من الصفات والخصائص، أهمها فصل مرن بين السلطات، في الحكومة البرلمانية الشعب ينتخب البرلمان والحزب الذي يحصل على الأغلبية في البرلمان هو الذي يشكل الحكومة، في النظام البرلماني الحكومة تنبثق عن البرلمان، أي أن البرلمان هو من يعطي الثقة للحكومة، أعضاء الحكومة من أجل أن يتمكنوا من أن يكونوا أعضاء يجب بالأساس أن يكونوا أعضاء بالبرلمان، من أجل ذلك نقول في الحكومة البرلمانية يجوز الجمع في العضوية بين السلطة التشريعية والتنفيذية، أي أن أعضاء الحكومة هم أعضاء في البرلمان، وليس كل أعضاء البرلمان هم أعضاء في الحكومة.

البرلمان يحق له مساءلة الحكومة إما فرداً وإما جماعةً، ويستطيع سحب الثقة من الحكومة، يعني اسقاط الحكومة والدعوة إلى انتخابات مبكرة أو جديدة.

النظام البرلماني يتميز بوجود شخصين في السلطة التنفيذية، في النظم الملكية مثل **بريطانيا** (وجود الملك) وفي النظم الجمهورية مثل **السعودية** وغيرها (وجود رئيس).

في النظم الملكية الملك لا يحاسب سياسياً ولا جنائياً بموجب قاعدة أن الملك لا يُخطئ، أيضاً الملك في بريطانيا ليس له صلاحيات هو منصب فخري اسمي لا يُمارِس أي سلطة أو سياسة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

بينما رئيس الوزراء هو الحاكم الفعلي للبلد ويدير شؤون الدولة الداخلية والخارجية.

إذاً، في الحكومة البرلمانية السلطة التشريعية تمتلك قوة أعلى من سلطة الحكومة أو السلطة التنفيذية.

وتستطيع الحكومة حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة في حالتين:

1- الفشل في إقرار قانون الموازنة.
2- عدم القدرة على تشكيل حكومة. تحدث في الدول التي فيها أحزاب متعددة، وهذه هي اشكالية الحكومة البرلمانية أنها حكومات غير مستقرة في الدول التي يوجد فيها تعددية أحزاب.

لذلك تظهر فيها الحكومة الائتلافية، وهي الحكومة التي تتشكل من العديد من الأحزاب (مقاعد مختلفة)، ويصبح الحزب الأكبر الحاصل على أغلبية مقاعد يتعرض إلى ابتزاز من الأحزاب الصغيرة.

ثانيا، الحكومة الرئاسية/ النظام الرئاسي: يتميز بأن الفصل بين السلطات فصل شبه جامد، السلطة التشريعية تُنتخب مباشرة من قبل الشعب، والرئيس يُنتخب مباشرة من قبل الشعب، بمعنى الرئيس مصدر شرعية الشعب، والبرلمان مصدر شرعية الشعب (يعني لهما نفس المقدار من القوة).

ما يعني أن الرئيس لا يستطيع حل البرلمان؛ لأنه أتى من الشعب، ولا يستطيع البرلمان إقالة الرئيس لأنه قادم من الشعب، الرئيس هو رئيس السلطة التنفيذية، والوزراء في النظام الرئاسي هم مساعدين ومعاونين للرئيس، ولا يجوز الجمع بين منصب السلطة التشريعية والتنفيذية في النظام الرئاسي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ **أوضح وأبرز الأمثلة عليه :**

الولايات المتحدة الأمريكية: الرئيس يُنتخب مباشرة من قبل الشعب، والبرلمان (الكونغرس) الذي يتكون من مجلسين، مجلس الشيوخ ومجلس النّواب، يُنتخب مباشرة من قبل الشعب.

العلاقة ما بين السلطات فيها توازن ورقابة وفصل، والرئيس من أجل أن يستطيع أن يمارس صلاحياته هو بحاجة إلى السلطة التشريعية.

ومن الأمثلة على ذلك، الرئيس في النظام الرئاسي لا يستطيع إعلان الحرب، هو يستطيع تحريك الجيش لمدة شهرين وإرجاعهم خلال شهر ، ولكن يستطيع لحتى 48ساعة أن يحصل على موافقة من المجلس التشريعي.

الرئيس لا يستطيع عقد الاتفاقيات الدولية إلا بإقرارها من مجلس الشيوخ؛ لأن الاتفاقيات الدولية تحسن مصالح الدولة.

الرئيس له الحق في تعيين الوزراء ولكن من أجل أن يعملون يجب أن يأخذ الموافقة من مجلس الشيوخ، ومجلس الشيوخ له الحق أن يقبل أو يرفض وليس أن يعيّن.

القُضى أيضاً يعيّنهم الرئيس، ويجب موافقة مجلس الشيوخ، وفي حال الموافقة يصبحون في عملهم مدى الحياة، ويأخذون رواتبهم من جهة مستقلة من أجل أن لا يتعرضوا إلى ابتزاز من السلطة التنفيذية.

أيضاً الرئيس له الحق أن يقترح مشاريع، قوانين، ولكن هذه القوانين لا يمكن أن تصبح سارية المفعول إلا بموافقة عليها من قبل السلطة التشريعية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

في المقابل السلطة التشريعية لها بعض الصلاحيات:

أهمها إقرار الموازنة، والحق في محاسبة الرئيس سياسياً في حال ارتكب جريمة أو الخيانة العظمى، يتم محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ بعد موافقة ثلثي الأعضاء في المجلسين (مثل ما حصل مع الرئيس نكسون).

وحتى تصبح قرارات المجلس التشريعي سارية المفعول، أن الرئيس لا يستطيع أن يسيّر القوانيين إلا بموافقة السلطة التشريعية، وقرارات السلطة التشريعية لا تصبح سارية المفعول إلا بعد التوقيع عليها من قبل الرئيس، وإذا الرئيس لم يوقع عليها أو يرفضها فيكون المجلس أمام خيارين: إما أن يوافق الرئيس ويعد القرار، أو يعيدوا التصويت على القرار بموافقة ثلثي الأعضاء ثم يصبح القرار ساري المفعول.

ثالثًا، الحكومة المختلطة/ذات الرأسين: تجمع ما بين خصائص النظام الرئاسي والبرلماني. النظام الرئاسي في الحكومة المختلطة يتم انتخاب أو اختيار الرئيس من قبل الشعب مباشرة، والرئيس له صلاحيات فعلية.

والبرلمان ينتخب مباشرة من قبل الشعب، ولكن تنبثق الحكومة عن البرلمان. بمعنى أن في الحكومة المختلطة السلطة التنفيذية تتميز بوجود رأسين: **الرئيس** وهو صاحب صلاحيات فعلية، **ورئيس الوزراء** وهو صاحب صلاحيات فعلية، وفي العادة الرئيس يختص بالشؤون الخارجية، ورئيس الوزراء يدير الشؤون الداخلية.

إذاً الحكومة المختلطة: برلمان ينتخبه الشعب، وتنبثق عن البرلمان حكومة والحكومة تساءل وتحاسب أمام البرلمان والبرلمان لا يستطيع إقالة الرئيس لأنه منتخب مباشرة من قبل الشعب، ولكن الرئيس يستطيع حل البرلمان؛ لأنه إذا كان الرئيس من حزب والحكومة الحاصلة على

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

أغلبية من حزب آخر وتعذر العمل بينهم، فا حفاظًا على الدولة الرئيس يستطيع حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات برلمانية (يعني تشكيل حكومة جديدة).

مثل، **فرنسا:** المستعمرات الفرنسية الدول التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي من بينها **لبنان،** أما **احنا** اصبحنا نظام مختلط في 2003 ولكن نظامنا المختلط له العديد من الاشكاليات، أهمها أن الرئيس لا يستطيع حل البرلمان، ما أدى إلى الانقسام الفلسطيني.

في النظام المختلط لا يجوز الجمع بين عضوية البرلمان وعضوية السلطة التنفيذية، فا الأعضاء الذين ينتخبهم البرلمان يقدموا استقالتهم من البرلمان ويبقوا فقط في الحكومة، لا يستمروا كأعضاء بهدف أن يحافظوا على التوازن والرقابة في النظام المختلط.

رابعاً، حكومة الجمعية: هذا النظام بشكل وحيد فريد في **سويسرا،** وحكومة الجمعية هي تطبيق لمبدأ المفكر الفرنسي جان جاك روسو ومبدأ الإرادة العامة.

البرلمان هو صاحب السلطة الفعلية، الشعب هو من ينتخبه، ويخرج عن البرلمان جميع السلطات، وسلطة البرلمان هي أقوى سلطة، والسلطة التنفيذية في حكومة الجمعية هم موظفين عند البرلمان ينفذوا فقط ما يصدر عن البرلمان وإرادة الشعب، لذلك تكثر الاستفتاءات باستمرار لأن الشعب هو من يقرر ماذا يريد.

وهناك مجلس رئاسي مكون من 7 رؤساء، وكل سنة يتغيّر الرئيس، وهم موظفين عند حكومة الجمعية وينفذوا الأوامر.

- **الحكومات غير الديمقراطية:** مرتكزات الديمقراطية ال ٦ غائبة فيها.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ أنواع الحكومات غير الديمقراطية:

1-**الحكومة السلطوية:** تتميز بأن السلطة أو الدولة لا تتدخل أو تترك للأفراد المجال في الحرية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن تمنع على الأفراد التدخل في الجانب السياسي.

مثل، **غالبية الدول العربية**، صحيح الدساتير العربية تقوم على فصل السلطات والحرية....، ولكن الدساتير فيها رسمية غير مطبقة.

2-**الحكومة الشمولية:** الدولة تتدخل في كافة تفاصيل حياة الأفراد (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية).

مثل: **كوريا الشمالية، إيران، طالبان في أفغانستان.**

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

تنظيم السلطات

- **السطلة التشريعية:** هي البرلمان، تقر وتشرّع القوانين والتشريعات، تعديل الدستور، إقرار الميزانية العامة: النظم الديموقراطية لا يمكن أن تعمل فيها الحكومات دون إقرار الميزانية العامة لأنها تحدد كيف تنفق أموال الدولة.

دور شبه تنفيذي: هذا واضح بشكل أساسي في النظام الرئاسي الأمريكي، بمعنى الاتفاقيات الخارجية لا تصبح سارية المفعول دون موافقة عليها من قبل السلطة التشريعية خاصة مجلس الشيوخ.

دور شبه قضائي: مثل النظام البرلماني، السلطة التشريعية هي من تسائل الحكومة، وفي النظام الرئاسي السلطة التشريعية البرلمان يحاسب الرئيس إذا ارتكب أحد الأخطاء، إما خيانة عظمى أو أخطاء جنائية.

- **السلطة التنفيذية:** دورها تنفيذ القرارات، توزيع المصادر المحدودة، تنفيذ القرارات الصادرة عن السلطة التشريعية، تدير شؤون الدولة، ودور شبه تشريعي. في الغالب القوانين التي تقرها السلطة التشريعية هي بالأصل من السلطة التنفيذية، وتُعِد مشاريع القوانين؛ لأن السلطة التنفيذية لها احتكاك مباشر مع الناس يجعلها أدرى بالقوانين التي يجب أن تقر من أجل تسهيل إدارة شؤون الدولة.

وهذا في النظام البرلماني والرئاسي.

هي تقترح مشاريع قوانين لتسهل عليها إدارة شؤون الدولة وتصبح ساريه المفعول بعد أن يتم الموافقة عليها من قبل السلطة التشريعية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

- **السلطة القضائية:** الرقابة على السلطة التنفيذية والتشريعية، تفصل في النزاعات ما بين الأفراد والمجتمع والدولة، ومن خلالها يتم فرض احترام القانون، وتفسّر القوانين.

السلطات الثلاث يكملون بعضهم البعض، ولهن نفس القوة، ولا تستطيع أن تتدخل الأخرى في الثانية، سيادة القانون هي من تضبط صلاحيات ومهام كل سلطة.

- **الجهاز الإداري/ الإدارة العامة**
  - **تعريفه:** هو الجهاز الذي يقدم الخدمات العامة للناس.

- **الحكومة والوزارات تقسم إلى قسمين:**

1- مستوى سياسي.

2- مستوى إداري.

- **المستوى السياسي:** هو الذي يتمثل في الحكومة ويتيغر مع تغير الحكومة عن طريق الانتخابات.
- **المتسوى الإداري(الجهاز الإداري):** هو الجهاز الذي يقدم خدمات عامة للناس، قطاع صحة، تعليم...

أهم ما يميزه أنه يجب أن يكون الجهاز الإداري غير مسيّس، يعني ليس له علاقة في المستويات السياسية، ولا يوجد اعتبارات سياسية في اختيار الموظفين القوميين.

وهو أكثر ثباتاً واستقرارًا من المستوى السياسي.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الفرد في الحياة السياسية

المجال الثالث لدراسة السياسة: **الوسط السياسي والتفاعلات السياسية**

- **الحياة السياسية:** أتت نتاج تطور مدارس السياسة وبالأخص المدرسة السلوكية، وهي تركز بشكل أساسي على علاقة الفرد مع النظام السياسي، وتدرس ما يحدث داخل الدولة وتقارن ما بين الدول، وتدرس أشياء متغيرة.

لها مجموعة مناهج وأهم منهج هو الثقافة السياسية.

- **الثقافة السياسية:** مجموعة القيم، المعتقدات، الأفكار، والرؤى التي تربط الفرد بالنظام السياسي. **ولها 3 عوامل:**

1- **الجانب المعرفي:** يعني مدى معرفة الفرد بما يحدث داخل النظام السياسي من مدخلات ومخرجات...

2- **الجانب العاطفي:** الفرد يرتبط بالنظام السياسي بناءً على المشاعر والعاطفة.

3- **الجانب التقييمي:** هو قدرة الفرد على تقييم النظام السياسي وتقييم أداءه.

هذه العوامل الثلاث من تصنع ثقافة سياسية مختلفة.

- **عوامل تشكل الثقافة السياسية:**

1- **عوامل أساسية:** تتمثل بمؤسستين مهمات هن الأساس في نشأة الثقافة السياسية: **الأسرة والتعليم.**

بالنسبة للأسرة كيف نشأة الفرد، هل كان له حق بالتعبير عن رأيه أم لا.

التعليم: طريقة التعليم والأسلوب.

2- **عوامل ثانوية:** هي تساهم في خلق ثقافة سياسية، مثل: **الجامعات، دور العبادة، الأحزاب، الإعلام وغيرها.** ولكن دورها نسبياً يكون أقل من الأسرة والتعليم

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ أنواع الثقافة السياسية:

1-**الثقافة السياسية المشاركة:** هي الثقافة السياسية التي تسود غالباً في الأنظمة الديمقراطية، بحيث أن الفرد يرتبط بالنظام السياسي ارتباطًا مباشراً، الفرد له القدرة على التأثير في مدخلات النظام السياسي ويتأثر بمخرجات النظام السياسي، فالفرد هو فاعل ويؤثر ويتأثر.

والحقيقة في الثقافة السياسية المشاركة هي حقيقة نسبية وليست مطلقة، والفرد فيها يكون جانبه المعرفي مرتفع، والجانب التقييمي أيضاً مرتفع، أما الجانب العاطفي منخفض.

2-**الثقافة السياسية الموجهة:** تسود غالباً في الأنظمة غير الديمقراطية، بحيث أن الفرد لا يؤثر بالمدخلات، وإنما يتأثر بالمخرجات، فالفرد فقط يعلم ما عليه من واجبات، ولا يعرف حقوقه على عكس الثقافة المشاركة.

والحقيقة هنا مطلقة وليست نسبية (فما يسمعه الفرد يأمن فيه بشكلٍ مطلق).

3-**الثقافة السياسية المفككة:** هي الثقافة التي يكون فيها الفرد لا يعلم بمدخلات ومخرجات النظام السياسي، بحيث أن العلاقة التي تربط الفرد بالنظام السياسي تكون علاقة غير مباشرة، ويتعامل الفرد معاه من خلال الوسطاء، وهو لا ينتمي للدولة بشكل مباشر.

تتميز بأن الفرد يمشي على مبدأ طالما الموضوع لا يخصني إذاً ما إلي علاقة، أو على مبدأ أنا لا أسمع لا أرى لا أتلكم.

➢ دوافع السلوك السياسي للأفراد :

1-**الميول والرغبات:** تعني ما أحب ما أكره (شخص، حزب، قضية).

2-الأراء .

3-المعتقدات.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

4-**المصالح:** يقال أنها أهم عامل يحرك الناس تجاه النظام السياسي.

5-**القيم.**

في الحياة السياسية ندرس ٤ قضايا أساسية وهي: **الرأي العام، الانتخابات، الأحزاب، وجماعات المصالح.**

الرأي العام: نعرّفه من خلال عناصره.

➢ **العناصر المكونة للرأي العام هي:**

1. وجود قضية لا تتعلق بفرد وإنما تتعلق بالمجموع.
2. وجود حد أدنى من المعلومات حول القضية.
3. أن تكون القضية علنية وليست سرية.

- **أمثلة من الوقت الحاضر:** الزلزال، إضراب المعلمين.
- **أمثلة سابقة:** الطفل ريان، إسراء غريّب.

➢ **أدوات قياس الرأي العام:**

1. استطلاعات الرأي/ العينة التمثيلية.
2. الأحزاب.
3. جماعات المصالح.
4. الندوات.
5. الإعلام.

➢ **مراحل تشكل الرأي العام:**

1. الإدراك.
2. مرحلة الصراع.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

3. مرحلة البلورة.
4. مرحلة القبول العام.
5. مرحلة الاستقرار .

الانتخابات

أتت من فكرة جون لوك، ووجودها لوحدها لا تكفي لأن النظام يكون ديموقراطي.

هي أحد سمات أو مجالات/ خصائص النظم الديموقراطية.

- **الهيئة الناخبة:** هم الناس الذين يحق لهم المشاركة في العملية الانتخابية بما ينص عليه قانون الانتخابات.

- **معاييرها:**

1. **المواطنة:** مواطنين يحملون جنسية الدولة.
2. **العمر:** حسب كل دولة تحدد العمر.
3. **معايير أخرى:** المشاركة في التجنيد، دفع الضرائب.

- **أنواع النظم الانتخابية:**

1. **نظم انتخابية مباشرة:** يختار الشخص المرشح الذي يريده بطريقة مباشرة.
2. **نظم انتخابية غير مباشرة:** موجود في أمريكا، الانتخابات تحصل من خلال وسيط، الأفراد ينتخبون المجمع الانتخابي والمجمع الانتخابي هو من يختار الرئيس (ينتخب عن الشعب)، وينفي دوره بعد أن تنتهي الانتخابات .

- **أنواع الانتخابات المباشرة:**

أولاً، الانتخابات الفردية والقائمة: لها مزايا وعيوب.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

1- **النظام الانتخابي الفردي:** يتميّز بأن الدولة تقسم إلى دوائر صغيرة على حسب أعضاء البرلمان، والناخب يختار شخص واحد.

إيجابية: يعزز العلاقة المباشرة نسبياً ما بين المرشح والناخب.

إشكالية: يعزز القبلية والجهوية (ينتخب الشخص بناءً على معرفتي فيه).

2-**نظام الانتخاب بالقائمة:** الدولة تقسم إلى دوائر كبيرة، كل دولة حسب سكانها تحصل على مقاعد، وهو نوعين: **قائمة مغلقة وقائمة مفتوحة.**

- **القائمة المغلقة:** أصوّت للقائمة دون ما أعرف مين داخلها، مثل **انتخابات جامعة بيرزيت.**
- **والقائمة المفتوحة:** أستطيع أن أختار أشخاص داخل القائمة.

إيجابية النظام بالقائمة: يعزز البرامج ويعزز الحزبية ويفتت القبلية.

ثانياً، النظم الانتخابية بالأغلبية النسبية والأغلبية المطلقة:

- **الأغلبية النسبية:** يعني من يحصل على أعلى الأصوات هو من يفوز في الانتخابات مباشرة.

إيجابية: يحمي الأقليات.

الإشكالية: هناك أغلبية لم يتم تمثيلها في النظام.

- **الأغلبية المطلقة:** أحصل على 50%+1 من عدد المقاعد.

إيجابية: هو الأكثر شيوعاً، ويعزز الأغلبية.

سلبية: يهمش الأقليات (هذا ماقاله جون ستيوارد مل).

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

ثالثًا، نظام التمثيل النسبي: يتميّز بأن هذا النظام يسمح لجميع الأحزاب المشاركة في الانتخابات، ولكن بشرط أنه يجب على من يفوز أو يحصل على مقاعد في البرلمان أن يحصل أولاً على نسبة حسم.

يتميز بأنه يسمح للجميع المشاركة في الانتخابات، معمول من أجل أن يواجه إشكالية نظام الأغلبية.

- **نسبة الحسم تعني:** بعض الدول تحددها 2% من الأصوات أو 3%، 7%، تحسم من خلال عدد الناخبين على عدد مقاعد البرلمان.

مثل: **انتخابات جامعة بيرزيت.**

وهذا النظام موجود من أجل معالجة اشكالية الانتخابات بالقائمة.

إشكاليته: يشكل التعددية وتحدث عندما لا يكون هناك حزب قادر على الحصول على الأغلبية.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

جماعات المصالح

➢ **مفهومها وشروطها:** مجموعة من الأفراد تربطهم مصلحة مشتركة، يسعون للتأثير على سياسات الحكومة والضغط على من يتولى السلطة؛ لتحقيق مصالحهم المشتركة.

أما اليوم يصلون للسلطة ويدعمون وصول مرشح أو يمنعون مرشح من الوصول.

➢ **أنواع جماعات المصالح:**

حسب المعيار القانوني:

1. **جماعات مصالح منظمة:** لها مقر ومعترف فيها من قبل الدولة، مثل **نقابة الاطباء .**
2. **جماعات مصالح شبه منظمة:** تظهر بسبب وجود قضية معينة ثم تختفي، مثل **الحركات الطلابية.**
3. **جماعات مصالح غير منظمة:** مثل **المافيا**، تمارس وسائل غير مشروعة قانونيًا.

حسب معيار طبيعة المصلحة:

1. **مصلحة مهنية:** الأطباء، المهندسين، المحامين...
2. **مصلحة اقتصادية:** المزارعين والعمال.
3. **مصلحة سياسية:** اللوبي الصهيونى، أصحاب مصانع السلاح.
4. **مصلحة إنسانية:** الدفاع عن حقوق الإنسان.

➢ **معيار نطاق المصلحة:**

1. **فئوية:** تحقيق مصلحة فئة معينة من الأطفال، المرأة، المسنين.
2. **عامة:** تدافع عن المصلحة العامة.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

➢ وظائف جماعات المصالح:

1. أداة للتعبير عن المصلحة.
2. أداة اتصال وضبط الأعضاء.
3. التنشئة والتعبئة .
4. تقديم الخدمات للأعضاء.

➢ أساليب التأثير لجماعات المصالح:

1. الضغط على السلطة التشريعية.
2. الضغط على السلطة التنفيذية .
3. اللجوء للقضاء.
4. اللجوء لوسائل الإعلام.
5. اللجوء للعنف.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

الأحزاب السياسية

➢ **مفهومها:** مجموعة من الأفراد لديهم رؤية مشتركة، هيكل تنظيمي، برنامج سياسي لإدارة شؤون الدولة والمجتمع، وهدفه الوصول للسلطة والبقاء فيها بهدف تطبيق برنامجه السياسي وإدارة شؤون المجتمع.

➢ **شروطه:**

1. إطار تنظيمي، هيكلية، ووضع قانوني.
2. برنامج سياسي ورؤية.
3. أن يكون هناك هدف الوصول للسلطة والبقاء فيها.

➢ **أنواع الأحزاب:**

أولاً، حسب العضوية :

1- **أحزاب الجماهير:** هو الحزب الذي تكون عضويته متاحة لأي فرد من الناس جميعهم، وعلاقته مباشرة مع الناس.

2- **أحزاب ناخبة:** عضويتها محصورة في جماعة فكرية معينة، هو حزب محصور.

ثانياً، أحزاب جامدة وأحزاب مرنة :

أحزاب جامد: يتمثل في إطار تنظيمي وهيكلي جامد، والقرارات بالعادة تأتي من أعلى إلى أسفل .

أحزاب مرنة: الأفراد ينتقلون من مرتبة إلى مرتبة، وهناك تشاركية في إتخاذ القرارات.

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■

ثالثاً، أحزاب الأشخاص وأحزاب البرامج :

أحزاب الأشخاص: حزب يكون مرتبط بشخص بشكل أساسي، مثل **حزب جمال عبد الناصر**.

أحزاب البرامج: تكون قائمة على برنامج وتتغير برامجها.

رابعًا، أحزاب ايديولوجية/ العقيدة وأحزاب برغماتية :

الايديولوجية: القائمة على فكر معين، ويكون حزب جامد، مثل **الإخوان المسلمين**.

برغماتي: يتعامل مع الواقع وتتغير أفكاره بناءً على المستجدات في الواقع.

➢ **وظائف الأحزاب السياسية:**

1-صنع السياسات.

2-التنشئة.

3-دفع الأفراد للمشاركة السياسية .

4-إعداد القادة.

➢ **أنماط الأحزاب:**

1-**دول لا توجد فيها أحزاب:** السعودية.

2-**دول نظام الحزب الواحد:** الصين(الحزب الشيوعي).

3-**دول الحزبين:** الولايات المتحدة.

4-**دول تعددية حزبية:** غالبية الدول الغربية.

5-**دول تعددية مقيدة:** مصر، وسوريا.

تم بحمد الله

STUDENTS-HUB.com Uploaded By: ■■■■■■ ■■■■